جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الأبنية الصَّرْفِيَّة في ديوان أَصْدَاء النِّيل

(أ.د . عبد الله الطيب المجذوب)

(دراسة صَرْفِيَّة)

Morphological Structure in Asda Alniel Poetic Collection
"Morphological Study"

بحث تكميلي مقدَّم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية – النحو و الصرف–

إعداد الدارس :

عثمان عمر عثمان بابكر

إشراف:

د. فضل الله النور علي ماهل

(2019م)- (1440هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

آيـــــة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ﴾

صدق الله العظيم

سورة غافر الآيـــة (7)

إهـــــداء

إلى والـــديَّ العزيزين أطال اللّه في عمريكما ارجو أن أكون بكما براً،،،

إلى أُسرتي الصغيرة حفظكم اللّه ورعاكم ....

إلى رفاقي وإخواني عصاي التي أتوكَّؤ عليها وبهم تشتدُّ محبتي للحياة،،،

إلى أصدقاء الدِّراسة في جميع مراحلي ،،،

إلى المصدر الذي يمدني بالطاقة لأواصل هذه الحياة الشاقة،،،

إلى محبِّـــي العربية وخادميها أُهدي هذا البحث

شـــكروعـــرفان

الحمدُ للهِ الأولُ بلا ابتداءٍ ، والآخرُ بلا انتهاءٍ ، الدالُ على بقائهِ فناء خلقهِ ، وعلى قدرتهِ يعجزُ كل شيءٍ سواه ، نحمدهُ على حلمهِ بعدَ علمهِ ، وعلى عفوهِ بعدَ قدرتهِ ، ونُصلِّي ونُسلِّم على نبينا الكريم ، وعلى آله وصحبهِ وسلم .

أتقدم بكل الشكر للقائمين على برنامج الدراسات العليا في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وعميد كلية اللغات ، وإلى رئيس قسم اللغة العربية.

كما أتقدم بعظيم شكري وجميل امتناني إلى الأستاذ الدكتور : **فضل الله النور**، المُشْرف على هذا البحث على ما تفضَّل به من وافر علمه، وثمين وقته، وتوجيهاته السديدة، فجزاه الله عنِّي وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذين الفاضلين عضوي تحكيم هذه الدِّراسة، الدكتور **عبد الرحيم سفيان** المُمْتَحِن الخارجي، والدكتور: **محمد علي عمر** المُمتحِن الداخلي، كما أشكُرُ أستاذي الفاضل الدكتور: **أبو حنيفة عمر الشريف**؛ الذَي لم يبخل بإمدادي بالكتب، والمراجع، وعلمه الوافر، كما أتقدَّم بجزيل الشكر والامتنان لجميع أساتذتي الكرام في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، صاحبة الصرح العظيم المعطاء، أبقاها الله منارةً للعلم والعلماء على مرِّ الزَّمان.

كما أشكرُ للقائمين على مكتبة كلية اللغات، مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، ومكتبة جامعة الخرطوم ؛ فقد كان لهم عظيم الفضل بإمدادي بما احتجتُ إليه من كتبٍ، ومراجع.

كما أتقدم بكل شكرٍ وامتنان إلى كل مَنْ قدَّم إليَّ المساعدة أثناء دراستي، وإعدادي هذا البحث، أخص بالذكر الأستاذ الفاضل : البروفسور **مبارك حسين نجم الدين** ، والدكتورة القديرة :**أحلام دفع الله** ، وإلى أسرتي ممثلتين بأسرة العمل في المدرسة، وعائلتي الكريمة، فلهم مني جميعاً خالص الحب والتقدير والوفاء.

.

مستخلـــص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع الأبنية الصرفية في ديوان أصداء النيل للبروفسور عبد الله الطيب، ودراسة هذه الأبنية في الأفعال المتصرفة، والأسماء المتمكنة، فدرست الأفعال من حيث التجرد والزيادة، والتعدِّي واللزوم، ومن حيث البناء للمجهول والبناء للمعلوم، ودرست الأسماء من حيث التجرُّد والزيادة، والإفراد والجمع، والتذكير والتأنيث، وهدف البحث إلى توضيح مكانة البنية الصرفية في علم التصريف، وتحديد الأقسام التي تدخل في علم التصريف، وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدماً من أدواته التحليل، ونتج عن ذلك، أن ديوان عبد الله الطيب يشكل تطبيقاً لموضوعات الصرف بصفةٍ عامة، فقد وردت فيه أكثر الأبنية الصرفية، وأنه استخدم جميع أبنية الفعل الثلاثي المجرَّد التي أوردها الصَّرفيُّون في كتبهم، وكانت أبنية المجرَّد أكثر وروداً من المزيد، وأن الفعل الثلاثي المجرَّد أكثر وروداً من الرباعي المجرد، ، وأوصى الدارسين بدراسة الجوانب الصَّرفية في ديوان أصداء النيل متمثلة، في الإبدال، والإدغام، وكذلك دراسة الأبنية الصرفية من حيث الجوانب الدلالية من خلال السياق اللغوي.

Abstract

The study addressed the topic of building morphemes in the Office of the echoes of the Nile to the Professor Abdullah al Tayeb, the study of these structures in the acts, acting, and the names of, so I studied the acts of the terms of trade increase, and meaning, and in terms of construction the passive construction of the Institute, and I studied the names of the terms of trade increase, individuals and the community, reminders feminized, the aim of research is to clarify the place of the structure of morphemes in the taxonomy, and to identify sections that go into the taxonomy, Having pursued the study the descriptive method, the user of its tools of analysis, as a result, Diwan Abdullah Al-Tayeb, the application of exchange groups in general, there were more buildings, morphological, and use of all buildings the act tripartite board made by morphological in their books, and buildings more flowers of more, and already Triple more flowers of the quadrilateral area, and recommended that students study the aspects of morphemes in the Office of the echoes of the Nile premium, in substitution, the line, as well as the study of structures, the morphological aspects of tag through the context of language.

فهرست الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
آيــة	أ
إهداء	ب
شكر وعرفان	ج
مستخلص البحث	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
المقدمة : الإطار العام للدراسة	
المقدمة	1
الفصل الأول : التعريف بالشاعر ومفهوم الصرف والبنية الصرفية	
المبحث الأول : التعريف بالشاعر عبد الله الطيب	9-5
المبحث الثاني: مفهوم الصرف وتصنيفه بين العلماء	11-10
المبحث الثالث : مفهوم البنية الصرفية وأقسام دراستها	15-12
الفصل الثاني : أبنية الأفعال في الديوان	
المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة	27-16
المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث التعدي واللزوم	30-28
المبحث الثالث : أبنية الأفعال من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول	32-31
الفصل الثالث : أبنية الأسماء في الديوان	
المبحث الأول: الأبنية الصرفية للمصادر	46-35
المبحث الثاني الأبنية الصرفية للمشتقات	61-47
المبحث الثالث: الأبنية الصرفية للجموع	71-62
الخاتمة	72
النتائج	72
التوصيات	73
المصادر والمراجع	76-74

مقدمة:

الحمدُ للهِ مَصْدر الأسماءِ والأفعال، سُبحانك صححت إيماننا وخلصتهُ من شوائب الاعتلال ونثني عليك صرفت قلوبنا إلى التَّحلِّي بحلية المعارف، وأسبغت علينا ظلّ إنعامك الوارف، وأنزلت الكتاب على سيّد العرب والعجم، وأفصح من نطق بالضَّاد من حروفِ المَعْجَم، محمد بن عبد الله، صلاة الله وسلامه عليه أفضل العباد، وأصحابه الذين بذلوا مُهجهم في سوحِ الجِهاد، فنالوا الزُلْفَى عند ربّهم يوم التناد، وبعد،

فإن العلوم العربية هي الذريعةُ إلى معرفةِ كلام الله ورسوله معرفةً صحيحةً، وأن الأوّل منها في نظر المُعلّم والمتعلّم هو عِلم الصَّرفِ المُبين لجوهر الكلام إفراداً وتركيباً ولذلك جاءت هذه الدراسة التي صُدِّرت بعنوان " **الأبِنيةُ الصَّرفيَّةُ فِي ديوان أصداء النيَّل للبروفسور عبد الله الطيِّب** "، فهذه مُقدَّمة تحتوي على خُطَّةِ البحثِ المتعلَّقة بهذه الدِّراسة والتي جاءت على النَّحو التَّالي :

موضوعُ البحثِ:

موضوع هذا البحث، هو: " البِنْيَةُ الصَّرفيَّةُ في ديوان أصداءِ النيل" للبروفسور عبد الله الطيب .

سبب اختيار الموضوع:

وكانَ مِنْ أسبابِ اختيار هذا البَحث والإقبال عليه هو أنَّ أهمَّ ميزة في اللُّغةِ العربيَّة التَّصريف والاشتقاق، ومع ذلك لمْ ينلْ عِلْم الصَّرف ما ناله صِنوه عِلم النَّحو، كما أنَّ البنية الصَّرفيَّة تُعدُّ أساساً في فَهم عِلم النَّحو والتراكيب وعِلم المعاني والأساليب؛ لذلك رأيتُ أنْ أتناولَ البينةَ الصَّرفيَّة في ديوان شاعرٍ متفرِّدٍ معروفٍ بمكانتهِ السَّامية في عالم الشِّعر واللُّغة، وأنَّه لم تتعرضْ لهذا الشَّاعرِ دراسة صَرفيَّة في ديوانه ولا في شِعْره .

أهمِّية البحث:

تُعَدُّ البِنيةُ الصَّرفيةُ الأساس الذي يرتكزُ عليه علمُ الصَّرف، لذلك سيتناول الدَّارسُ مفهومها، والضَّوابط التي تَحْكُمها، والحديث عن الصَّرفِ، ويعتمد الدَّارسُ على فكرة الوزن الصَّرفي، مع التَّقسيم الدِّاخلي للبنيةِ مِن حيثُ التَّجَرّد والزِّيادة، ودراسة البنية مع عرض مِثالٍ أو مثالين من ديوان أصداء النَّيل موضحاً الأبنية الواردة فيه.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى النظر في البنية الصّرفية في ديوان أصداء النيل في الاسم والفعل ويرجى أن يحقق الآتي :

1- شرح مفهوم التَّصريف .

2- بيان وظيفة الأبنية الصرفية في علم الصرف

3- وصف الأبنية الصرفية في الاسم والفعل على ديوان أصداء النيل.

مشكلة البحث:

1- يعالج البحث عنصر البناء أو الصورة التي عليها الكلمة مع تتبع مفصّل للمعاني الصرفية.

2- عدم إدراك دور علم الصرف في تأدية المعاني.

3- تتغير الأبنية الصرفية وفقاً لمقتضى السياق العام ومقام الكلام الذي وردت فيه.

أسئلة البحث:

1- من هو الشاعر عبد الله الطيب؟

2- ما هو مفهوم البنية الصرفية والميزان الصرفي؟

3- ما هي الصيغ الصرفية التي وردت في ديوان أصداء النيل؟

منهج البحث:

سيتبع الدَّارس المنهج الوصفي آخذاً من أدواته التَّحليل مع التَّطبيق على الشَّواهد المُختارة ثم استقرائها وتحليلها.

حدود البحث:

يقتصرُ الدَّارسُ بحثهُ في الأبنية الصَّرفية في ديوان أصداء النيل للبروفسور عبد الله الطيب ولا يتعداها إلا فيما دعت إليه ضرورة التوضيح.

هيكل البحث :

الفصل الأول : التعريف بالشاعر ومفهوم الصرف والبنية الصرفية.

المبحث الأول : التعريف بالشاعر.

المبحث الثاني: مفهوم الصرف وتصنيفه بين العلماء.

المبحث الثالث : مفهوم البنية الصرفية وأقسام دراستها.

الفصل الثاني : أبنية الأفعال في ديوان أصداء النيل للبروفسور عبد الله الطيب

المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة .

المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث التعدي واللزوم،

المبحث الثالث : أبنية الأفعال من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول.

الفصل الثالث : أبنية الأسماء في ديوان أصداء النيل للبروفسور عبد الله الطيب

المبحث الأول : الأبنية الصرفية للمصادر.

المبحث الثاني : الأبنية الصرفية للمشتقات.

المبحث الثالث : الأبنية الصرفية للجموع.

الخاتمة.

النتائج.

التوصيات.

المصادر والمراجع.

الدِّراسات السَّابقة:

نجد أن هناك الكثير من الدَّارسين حاموا حول البنية الصَّرفية بطرقٍ مختلفةٍ، عن طريق مناهج متعددة، تحليلاً أو إحصاءً ، أو كصيغة للأفعال وغيرها ، ومن هذه الدِّراسات :

1- **الأبنية الصَّرفية في ديوان امرئ القيس** دراسة صباح عباس سالم الخفاجي ، وهي رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة القاهرة، 1978م، تناولت الدّراسة فيها أبنية الأسماء الثلاثية المجردة، والمزيدة، وكان طابع الدراسة لغوياً وتطبيق ذلك على ديوان امرئ القيس، اتفقت دراستها مع بحثي في أنها تناولت أبنية الأسماء وهي جزء من دراستي، واختلفت في دراستها معي أنها تناولت أبنية الأسماء فقط .

2-**الأبنية الصرفية في شعر عامر بن الطفيل**، للدكتورة :هدى جنهوشتي، رسالة ماجستير، 1995م قسمت وتميزت دراستها بالآتي :

-تتبع الأبنية الصرفية في ديوان عامر بن الطفيل، وما تحمله من دلالات.

-التحقق من الأبيات المنسوبة إلى عامر وتوثيقها، ووضعها في محلها.

اتفقت دراستها مع بحثي في أنها تناولت الأبنية الصرفية ودلالاتها، أما دراستي كانت دراسة صرفية فقط.

3-**البنى الصرفية سياقاتها ودلالاتها في شعر محمود درويش قصيدة** " لاعب النرد" أنموذجاً دراسة أم السعد فضيلي ، مقدمة لجامعة فرحات عباس ، بالجزائر لنيل درجة الماجستير2011م ، تناولت الدراسة الأبنية الصرفية مهتماً بالجانب الدلالي من حيث السياق لاستنباط المعاني ونظرية الحقول الدلالية، وكانت الدراسة دراسة إحصائية تتبعت الدارسة الأبنية الصرفية الواردة في الديوان، وجمعها دراسة إحصائية.

4- **البنية الصَّرفية في ديوان النابغة الذبياني** ، دكتوراه للدارس: أبوحنيفة عمر الشريف عام ، 2015م، تناول فيه الدارس الأبنية الصرفية بأكملها مع تطبيقها على الديوان بأخذ بعض النماذج للتوضيح والتحليل، مع تتبع المعاني الدلالية الواردة في البيت الشعري، وتوضيحها.

5- **الأبنية الصّرفيّة ودلالاتها في سورة يوسف عليه السّلام**، دراسة ميسسية رفيقة وهي عبارة عن رسالة ماجستير مُقَدمة لجامعة منتوري قسطنطينة بالجزائر، اهتمت الدراسة بالجانب الدلالي ، ومدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة، وتتبعت في ذلك المنهج الوصفي الإحصائي.

الفصل الأول : التعريف بالشاعر ومفهوم الصرف والبنية الصرفية

المبحث الأول : التعريف بالشاعر عبد الله الطيب

المبحث الثاني: مفهوم الصرف وتصنيفه بين العلماء

المبحث الثالث : مفهوم البنية الصرفية وأقسام دراستها

المبحث الأول

التعريف بالشاعر عبد الله الطَّيب

مولده ونشأته وحياته العلمية والعملية:

وُلِد عبد الله الطَّيِّب في الشمال الأوسط من السودان بالدامر (دامر المجذوب)، بناحية التميراب من قرية أم الطيور، وكان ميلاده في الثاني من شهر يونيو عام 1921م[1]، ومن المعلوم أن للدامر في ذلك التاريخ وقبله وبعده من العلم والفضل والإحسان ما لا تكاد تجده في غيرها من القرى، علوم الدين والعربية ، فكم فيها من فقيه زاهد عابد مجاهد ، ومن مثل عبد الله الطيب معرفةً بها، يطالعها قلبه ويلهج بها لسانه:[2] يقول شاعرنا في دامر الصدق :[3]

بدامر الصدق لي رهط وأصحاب ** وبالتُّميراب لي أهلٌ ومنتاب

ومنزلٌ كان فيه والدايَ عتـــــا ** عليه مِلحادثات الظُّفر والناب

يا حبَّذا النيل إذ رفَّ الأصيل وإذ ** ماء السواقي على الروضات سكاب

وفتيةٌ قد تلوا يس في سحـــــرٍ ** وغيرهم في حشايا الليل ما ثابـــوا

نشأ عبد الله الطيب في بيت عِلمٍ بساطه ممدود وظله دائم ، كان أهله جميعهم من أنصار المهدي،[4] وكان والده الطَّيب المجذوب مُعلِّماً وشاعراً لا ينقطع عن الترنَّم بأشعار الأقدمين، ودرس القرآن بمساجد آبائه وجدوده ببربر عند الشيخ ود الفكي علي، وقرأ " الشَّاطبية" وحفِظها ، مما كان له الأثر في نفس الولد من التأثر بوالده؛ إذ كانت أُذن شيخنا تلتقط ذلك كله وتختزنه، وقد تنقَّل والده إلى مناطق عديدة مما أتاح لشاعرنا أن يخالط أصنافاً من البشر، ويتعرف على ألوانٍ، ولهجات مختلفة ، مما كان له أثرها الذي لا ينكر في تكوين العقل، وهكذا أتاح له والده أن يفتح أُذنيه على سماع الكلم الطيب من الآيات المحكمة، والأشعار الجيدة والمنمقة ، يقول في ذلك :[5]

وفي ثيابي وإن ضنَّ الزمان به ** أو حجاً لكنوز العلم كسَّاب

مذاكرٌ لكتاب الله مـــغتــرفٌ ** من البيان إلى الغايات وثَّاب

---

[1] - زكريا بشير إمام ،عبد الله ذلك البحرالزاخر، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، السودان، ط1425،1ه،2004م،ص3

[2] - الحبر يوسف نور الدائم ،عبد الله الطيب في مقالات ودراسات، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، ط1، ص7-8

[3] - عبد الله الطيب، أصداء النيل ، مؤسسة العلامة عبد الله الطيب الخيرية للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2016م ،ص139

[4] - عبد الله الطيب، مقدمة أصداء النيل ، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط5، 1992م، ص38

[5] - عبد الله الطيب، أصداء النيل ، ص141

فقَدَ عبد الله الطيب أباه بعد أن أنار له السبيل عام 1933م، وكان سبب وفاته من الكبد[1]، ويقول عبد الله الطيب عنه إنَّه : " كان قد رق للعبادة أشد رقة، ولم يزل إلى أخريات سنواته يتلو القرآن بالسحر، وكان له متقناً وبه صيّتاً، ندىّ الأداء"[2].

بعد عامٍ من وفاة والده توفَّى أخوه ، ثم توفيت جدته لأمه، ثم لحقتها بعد أسابيع لم تبلغ الأربعين يوماً والدة عبد الله الطيب، وكان حينئذٍ في السنة الثانية من المدرسة الثانوية.

ولا شك أن هذه الرزايا والمصائب قد تركت في نفس الفتى عبد الله الطيب آثاراً عميقة من الحزن والأسى، ويظهر أن عبد الله الطيب كان لصيقاً بأمه(عائشة)، خاصة بعد وفاة أبيه، وكان يحبها حباً شديداً، يقول عنها :" كانت الوالدة نقية اللون صفراء طويلة جميلة قالوا وكانت أمها تخاف عليها من العين"[3]

انطلق الفتى يشقَّ طريقه الصخري شقاً معتمداً على ربّه أولاً وعلى نفسه ثانياً، ومن فضل الله عليه هيَّأ له الشيخ الفاضل محمد مجذوب جلال الدين الذي كان له بمنزلة الوالد بعد فقد والده.[4]

تأثَّر عبد الله الطَّيب بالشيخ مجذوب جلال الدين الذي درس أيضاً بكلية غردون التذكَاريِّة، وقرأ عليه الأدب واللغة والعروض والتجويد، ويخبرنا عبد الله الطيب أنه كان دائم النظر والقراءة على ديوان الشيخ عبد الرحيم البرعي(اليمني)، وكذلك قصائد الشيخ محمد المجذوب بن قمر الدين في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

تعليمه

كانت أرض المجاذيب خصبة للعلم والتَّعلُّم في شتّى العلوم، فلذلك نجد أن شاعرنا منذ بدايته كان موهوباً ، متفوقاً في دراسته، حيث كانت بدايته في المدارس النظامية التي أظهر فيها نبوغاً بارعاً[5]، ومضى شاعرنا في طريقه التعليمي وهو صاحبُ فؤادٍ مشعٌّ ذكي، وقلم صارم متوقَّد، ولسان صيرفي قاطع، فقطع أشواطه في التعليم وثباً، وحقق آماله في التَّخرج ركضاً بكلية غردون التَّذكَاريَّة، بعدها عُيِّن مُعلِّماً بوزارة المعارف، فدرَّس في المدرسة الأهلية بأم درمان، ودرَّس ببخت الرضا بالدويم في معهد التربية ثلاث سنوات بعد عودته من انجلترا حيث نال درجة الدكتوراه فيها وعمل عاماً كاملاً بجامعة لندن في معهد اللغات

[1] - زكريا بشير إمام ، عبد الله الطيب ذلك البحر الزاخر، ص4
[2] -عبد الله الطيب، من حقيبة الذكريات، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط1، الخرطوم ، السودان، 1983م، ص104
[3] - المرجع السابق ،ص105
[4] - الحبر يوسف نور الدائم ،عبد الله الطيب في مقالات ودراسات، ، ص9
[5] -المرجع السابق نفسه ، ص10

الشرقية، وفيه اختار وطبع (حماسته الصغرى) التي تتم عن معرفة، وتدلُّ على ذوقٍ، وتكشف عن حس شعوري ، وفيه تزوّج السيدة الفضلى (جريزلدا) التي يقول فيها :

عزيزةٌ غضَّةٌ حسْناء آنسةٌ ** ريا الأديم كغصنٍ يانع حاني

براقة الثغر يهفو حوله لعسٌ ** إخاله إذ يبيضُّ النور ناداني

كانت بخت الرضا مكاناً تتلاقح فيه العقول، وتتلاقى فيه الأفكار، ويتنازع فيه الفحول، لذلك وجد عبد الله الطيب مناخاً علمياً صالحاً انقطع فيه للدرس والتحصيل حيث يذكرنا شاعرنا بهذا ويقول في إحدى منظوماته عن بخت الرضا:[1]

أذكرك الشتاء أيَّـــ ** امك في بخت الرضا

حيث عرفت الأصدقا** ء ونسيت البغضـــا

شعره:

كرَّس عبد الله الطيب حياته كلها للدِّراسة العربية، وخاصَّة الشِّعر العربي، وما فيه من روائع النَّظم والقوافي والإيقاع، وحقَّق في ذلك إبداعاً كبيراً، ونجد أن اطلاعه الواسع للأقدمين، والمحدثين جعله ينظم الشِّعر، ويميز بين أوزانه، – الصحيح منها والمعتل –ويجاري الشنفرى وكعب بن زهير وغيرهم من الفحول، بل أَلَّفَ كتاباً برز فيه إبداع عبد الله الطيب ونبوغه في الشعر العربي وهو:(المرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها) كان له القدم الراسخ فيه من المعاصرين شرقيهم وغربيهم، فإنه ليس بكثير أن يقال فيه أنه كتاب لا يستطيع دارس للشعر العربي أن يستغني عنه، قال عنه الدكتور طه حسين: " هذا كتابٌ مُمْتع إلى أبعد غايات الإمتاع، لا أعرف أن مثله أُتيح لنا في هذا العصر الحديث"[2]

ومضى طه حُسين في إعجابٍ مدهش بعبد الله الطيب لفهمه الشعر وأسلوبه، يقول طه حُسين: "والمؤلف لا يكتفي بهذا ولكنه يدخل بينك وبين ما تقرأ من الشعر دخول الأديب النَّاقد الذي يُحكِّم ذوقه الخاص، فيرضيك غالباً ويغيظك أحياناً، ويثير في نفسك الشك أحياناً أخرى "[3]

كان لشاعرنا اتصالٌ بالأدب الغربي ولا سيما الإنجليزي منه، إذ كان ذا معرفة بالإنجليزية ... قرأ الأدب الإنجليزي ودرسه ناقداً مميزاً، وحاول أن يوازن بين الأدب الأنجليزي والعربي.

---

[1] - عبد الله الطيب، أصداء النيل ، مؤسسة العلامة عبد الله الطيب الخيرية للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2016م، ص63

[2] - عبد الله الطيب، المرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها، الخرطوم للنشر، ج4، 1993م، ص8

[3] - المرجع السابق نفسه ، ص9

مراحل شعره

كان لعبد الله الطيب مجموعة من الدواوين الشعرية وهي :

أصداء النيل 1956م، واللواء الطاقة 1968م، بانات رامة1970م، اغاني الأصيل،1976م، سقط الزند الجديد،1976م، برق المدد1996م.

تتالي الزمن هذا يعكس نسق ظهورها مطبوعة، لكنه لا يعكس التسلسل الزمني الذي نُظِمت فيه قصائد هذه الدواوين، بل لا يعكس التسلسل الزمني للدواوين نفسها.[1]

يُعدُّ ديوان (أصداء النيل) هو أحبَّ شعر عبد الله الطيب إليه إذ يقول: " هو من أحبِّ ما نظم إليّ ، وردَّ ذلك أنَّه كُتب في أوج من نضج وشباب ، وصدر عن حدث صدق وشعور واحد عميق، وعشق لفصاحة العربية وجزالة الشعر "[2]

مؤلفاته

لا شكَّ أن أعظم مؤلف لأستاذنا الفاضل كتاب (المُرشد في فهم أشعار العرب وصناعتها) الذي سلفت الإشارة إليه، ومن كتبه الممتعة كتابه: (النَّير والنُّور) يقع الكتاب في أربعة عشر فصلاً، كان في الكتاب شيءٌ من المفاكهة والمؤانسة التي لا تخلو من فائدة، وله كتابان آخران هما (من حقيبة الذكريات)، و (من نافذة القطار) وكلاهما سرد لذكريات في أسلوب أدبي جميل.

ومن كتبه أيضا :(مع أبي الطيب) تحدَّث فيه عن المتنبي وشعره، ومن كتبه الجميلة الرائعة كتاب: (الأحاجي السَّودانيَّة) حيث عرض فيه قصص جميلة للأطفال وهو بمثابة تراث أصيل للسودان، وله كتاب سماه: (التماسة عزاء بين الشعراء) يبين لنا مدى حبّ الشَّيخ للشِّعر والشُّعراء .

وفاته

في يوم الخميس التاسع عشر من ربيع الثاني 1424هـ ، التاسع عشر من يونيو 2003م غاب في لندن الفكر الوقاد والعقل النقاد شاعرنا عبد الله الطيب، ووري جثمانه بحلة حمد في شمال الخرطوم في موكب شارك فيه الآلاف من الموظفين يتقدمهم التلاميذ وكبار المسؤولين وأساتذة الجامعات .

لقد عكف شاعرنا على شرح الآيات القرآنية وتفسيرها بأسلوبه السلس العميق من خلال برنامج إذاعي يومي مستخدماً اللهجة السودانية لتقريب المعاني، وهكذا كان شيخنا بحراً لا ينزح، ولا تكدره الدلاء.

[1] - محمد الواثق ، عبد الله الطيب في مقالات ودراسات ، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، ط1، 2013م، ص87-88

[2] - عبد الله الطيب، أصداء النيل ، ط1992م،

طيّب الله ذكره ونسأل الله تعالى أن يغفر له وأن يتقبله عنده بقبول حسن ويشمله بواسع رحمته بقدر ما أدى للعربية والإسلام [1]

هذا، وقد جاء هذا البحث في شعر هذا الأديب لجودته ومكانته السامية بين علماء عصره وشعرائهم، متطرقاً لأحب الدواوين عنده ديوان أصداء النيل – كما ذكرنا– متناولاً : الأبنية الصرفية فيه، سائلاً الله عزّ وجل أن يوفقني فيه.

[1] - مصطفى عوض الله ، ذكريات ووقفات مع الأديب عبد الله الطيب ، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر، ط1، 2003من ص107

المبحث الثاني

مفهوم الصَّرف وتصنيفه بين العلماء

قبل الدُّخول إلى دراسة الأبنية الصَّرفية وتحليلها في ديوان أصداء النِّيل، ينبغي علينا أنْ نُقدِّم بكلمةٍ موجزةٍ عن، عِلم الصَّرف الذي يُعدُّ أساساً في فَهم عِلم النَّحْو والتَّراكيب وما فيه من ميزات تُميّز العربيَّة عن غيرها من اللغات، ولو أردنا أن نتعرفَ على ذلك العِلم وحَقيقته مِن حيث المفهوم وموضوع دراسته وواضعه، يقتضي بحثاً في مظانه المختلفة ، للتَّعرف عليه أكثر.

تعريف الصَّرف في اللغة والاصطلاح:

يقال له التَّصريفُ، وهو لغة : التَّغيير، ومنه تصريف الرِّياح، أي تغييرها أي وجهتها وتنويعها، فمادة (ص ر ف) تعني التّحول وتمييز الشَّيء من الشَّيء[1] كتحول الكلمات وتمييزها من بعضها، ولذلك نجدُ أن المعاجم اللغوية تَكاد تتفق في أن معنى الصَّرف والتَّصريف بمعنى التَّغيير والتَّحويل من وجه على وجه، وفي ذلك قال تعالى : ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ ﴾ [2] أي يجيء في كلامهم إلا نظيره ، وهو الذي يسميه النَّحويون :" التَّصريف"[3]، وعرَّفه ابن الحاجب: التَّصريف عِلمٌ بأصول تُعرف بها أحوال بنية الكلم التي ليست بإعراب. [4]

موضوع علم الصّرف:

"إن موضوعَ علمِ التّصريفِ المفرداتُ العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني أومن حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوها"[5]

ويقتصر التّصريف على نوعين من الكلام: الأفعال المتّصرفة، والأسماء المتمكنة، ولا يدخل التّصريف الحروف ، والأسماء المبنية مثل إذا ، وأين ، وحيث ، والضمائر مثل أنا ، وأنت ونحن ، وأسماء الإشارة كهذا وهذّه ، وأسماء الموصول كالذي والتي ، وأسماء الشرط كمن وما ومهما ، ولا الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل وإن كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب وأسماء الاستفهام كمن وما ومتى ، والأسماء المشابهة للحرف مثل كم ، وإذ ، والأفعال الجامدة كنعم وبئس وعسى ، وما كان من

---

[1]- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين، تحقيق :مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد، ج7 ، ص109

[2] - سورة البقرة الآية 164

[3] - عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب :تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط 2، 1402هـ، 1982م،ج4،ص242

[4] - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط :شرح الجار بردي، عالم الكتب، بيروت، ، ج1، ص9

[5]- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت، 1416هـ، 1995م،ص5

الأسماء ، أو الافعال على حرف ، أو حرفين ، إلا ما كان مجزوما منه ، لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتّصرفة ثلاثة أحرف.[1]

واضعه:

أُخْتُلِف في واضعه ولكن اشتهر عند الباحثين أن واضع علم الصَّرف هو أبو مسلم مُعاذ الهرَّاء، وهو أحد رؤوس العلم في الكوفة[2]، وقد لمَّح السيوطي بذلك دون جزم، حيث أورد لنا مناظرة في ذلك يرجع لها في مظانها[3]

وعلى هذا ينبغي أن يُقدَّم عِلم التَّصريف على غيره من العلوم،" إذ هو معرفة ذوات الكلم في نفسها من غير تركيب، وبه يعرف الأصلي من حروف الكلمات، والزوائد، ويحتاج إليه جميع أهل العربية، وبهم إليه أشدّ فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب، من الزوائد الداخلة عليه، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا عن طريق التَّصريف.

[1] - المرجع السابق،ص5

[2] - أخمد بن محمد الحملاوي ، شذا العرف في فنِّ الصرف ، ت عادل عبد المنعم أبو العباس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2010م، ص17

[3] - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ت(911ه) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دون، "ط ت"، 2،ص219، وأيضاً جمال الدين بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على إنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1955،1م، ج3،ص288-293.

المبحث الثالث

مفهوم البنية الصرفية وأقسام دراستها

يُطلق مصطلح البنية اللغوي على الهيئة يقال بنية، والجمع بِنى، وهيئة الكلمة، ومنه بنية الكلمة، أي صيغتها[1]، وهذه الهيئة عبارة عن عدد حروف الكلمة، وحركاتها المعينة، مع اعتبار الحروف الزائدة، والأصلية في كل موضعه، وكما يقال لهذه الهيئة بناء يقال لها بنية[2].

أما المعنى الاصطلاحي للبنية تعني: "هيئة الكلمة الملحوظة، من حركة وسكون، وعدد حروف، وترتيب، والكلمة: لفظ مفرد وضعه الواضع ليدل على معنى، بحيث متى ذُكر ذلك اللفظ، فُهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له"[3].

لذلك نجد أن مصطلح البنية يرادف الصيغة، والهيئة فقد قال ذلك عبده الراجحي في كتابه ، التَّطبيق الصَّرفي : " والمقصود بالبنية هيئة الكلمة"[4] ، ومن هذا نجد أن البنية أنواع: بنية الكلمة ، وبنية الجملة، وبنية النص، ونحن هنا – في هذه الدراسة– ندرس بنية الكلمة التي تعني كما ذكرنا في السابق صيغتها، أو وزنها، أو هيئتها المتمثلة في عدد حروفها المرتبة أصلية، وزائدة ، وحركاتها المعينة، وسكونها، وعلى هذا الأساس، فتشمل البنية الصرفية ، الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة ، اللتين نحن بصدد الحديث عنهما.

المِـيزَانُ الصـرَّفـيُّ

ينبغي على الدَّارس قبل أن يشرع في مادة هذا البحث أن يوضح المفهوم العام لهذا المصطلح ، وهو الميزان الصرفي، فهو المرتكز، والقانون الذي يضبط لنا البنية الصَّرفية، ومعياراً تقاس به .

تعريف الميزان الصَّرفي :

الميزان الصَّرفي هو ما وضعه الصَّرفيُّون من وسيلة لوزن الكلمات ومعرفة أصولها وحركاتها من سكناتها، وقد اتفق الصَّرفيُّون على استعمال حروف (فعل) دون غيرها، لتكون ميزانا صرفيَّاً للألفاظ[5]؛ وذلك لبيان أحوال أبنية الكلمة من ناحية عدد حروفها، وترتيبها ، وما فيها من تقديم وتأخير[6]، ونجد أن الصَّرفيين اختاروا الأحرف: الفاء ، والعين ،. واللام ؛ لأن كلمة الفعل في العربية كلمة دالة على كل عمل يصدر من الإنسان وغيره ، فلما كانت بهذا الشيوع عند العرب، وكثر استعمالها على الألسن اختارها علماء الصرف لتكون ممثلة للميزان الصرفي؛ لعموم دلالاتها.

---

[1] - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، ط2، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر، 1392هـ، ج1، مادة (ب ن ى) ، ولسان العرب ، ابن منظور، تحقيق علي الكبير، ، دار المعار ، القاهرة ، مادة (بنى) ج 1، ص365

[2] - محمد محيي الدين عبد الحميد، ، دروس التّصريف، المكتّبة العصرية– صيدا-بيروت،1416هـ، 1995م،ص8

[3] - أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، دار افكر، بيروت ، 1991م ، ص18

[4] - عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1973م، ص7

[5] - احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مكتبة ابن سينا ، ص20

[6] - مجدي إبراهيم محمد ، علم الصرف بين النظرية والتطبيق ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الاسكندرية، ط1، 2011م، ص11

نقل السيوطي عن أبي حيان أنه قال: " اصطلح النحويون على أن يزنوا بلفظ الفعل لما كان الفعل يعبر به عن كل فعل، وكانت الأفعال لها ظهور الزِّيادة، والأصالة بأدنى نظر، ثم حملوا الأسماء عليها، في أن يزنوها بالفعل، فكان أقل ماتكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة أحرف، فجعلوا حروف الفعل مقابلة لأصول الكلمة".[1]

من هذا نجد أن الميزان الصرفي يتناول الأسماء المتمكِّنة والأفعال المتصرِّفة كما ذكرنا ، ويتَّصفُ هذا الميزان بالصدق، فيبين لنا الكلمة المُجَرَّدة من المزيدة ، والتَّامة من النَّاقصة، ويبين لنا حركات الكلمة، وسكناتها، والأصول منها، والزَّوائد، وتقديم حروفها وتأخيرها، وماذكر من تلك الحروف، وما حذف، ويبين صحتها، وإعلالها، قال السيوطي: "فإن قلت ما فائدة وزن الكلمة بالفعل؟ قلت: فائدته التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار، فإن قولك: وزن استخراج: استفعال، أقصر من أن تقول: الهمزة والسين والتاء والألف في استخراج زوائد"[2]

الزِّيادة في بنية الكلمة:

إذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف، فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف زدت في الميزان لاماً على أحرف (فعل)، فتقول في وزن دَحْرَجَ فَعْلَلَ، أو لامين إذا زادت حرفين، فتقول في وزن جَحْمَرِشْ فَعْلَلِلْ.

وإذا كانت الزيادة ناشئة من تكرير حرفٍ من أصولِ الكلمة، كررت ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قدَّم : فعَّل ، وفي وزن جَلْبَبَ: فَعْلَلَ ، ويقال عليه: مضعف العين، أو اللام.

وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرفٍ، أو أكثر من حروف الزيادة المجموعة في قولك : (سألتمونيها)، قابلت الأصول بالأصول، وعبَّرت عن الزائد بلفظه ، فتقول في وزن كاتب مثلاً: فاعل ، وفي وزن استنفر : استفعل ، وهكذا[3].

الدَّلالة الصَّرفيَّة :

يَرْتبطُ عِلْمُ الصَّرفِ ارتباطاً وثيقا بعلمِ الدَّلالة؛ لأن الأصل في تصريف الصيغة الأولى إلى صيغ مختّلفة الحاجة إلى الدَّلالات التّي نحتّاج إليها ضمن النّظام اللغوي، لتّؤدي اللغة وظيفتها بشكل كامل ودقيق، كقولنا مثلا : جَلَس على وزن فَعَل ، فالفعل تتغيّر دلالتّه لو كان على وزن أفْعَل أي أجْلَس ، وهذه الصيغة انتّقلت من اللزوم إلى التّعدية ، أو قولنا: واهب على وزن فاعل ، فإذا بدلناها على وزن فعَّال ، تغيرت الدلالة إلى المبالغة، والدَّلالة الصَّرفيَّة تُطلق غالبًا على عين الصِّيغة ، فالضم يدل على الثبات مثل كرُم

[1] - جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع، تحقيق،أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميةن ط1، 1418هن 1998م، ج1،ص232
[2] - المرجع نفسه ج1، ص333
[3] - احمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ، مكتبة ابن سينا ، ص20

وشرُف ، والكسر يدل على الزوال مثل فرِح وغضِب ، والفتّح حياد، وفي الوصفية لها البداية في مثل القِسط العدل ، والقَسط الجور ، والقُسط عود طيب ، ومثله كذلك في المشتّقات كاسمي المرة، والهيئة فَعلة فِعلة واسم الفاعل والمفعول :كمكرِم ومكرَمٍ ومخبِر ومخبَر[1]

والناظرُ في اللغةِ العربية يَجِدُ أنَّ هناك أبنية مُشتركة بين الأسماء والأفعال، وإن كان استعمالها في السياق اللغوي يُميّز بعلامة الإعراب في الأسماء، وعلامة البناء في الأفعال، مثال لذلك : تجد بنية **فَعَل** الاسم دلالة **جَمَل** والفعل **ضَرَبَ** ، والوزن **فَعِلَ** مثال للاسم : **حَذِر**، والفعل: **عَلِم** ، وفَعْلَلَ ، الاسم: **جَعْفَرَ**، والفعل : **دَحْرَجَ**، وغير ذلك .

وهذا التَّخصيص بين الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرَّفة يدلّ على ارتقاء العربية وتفرّدها عن دونها من اللغات ؛ لأنه لو لم تكن هناك ميزات بين بنية الأسماء وبنية الأفعال لالتبس الأمر.

هذا الحديثُ المُختصر عن الدَّلالة الصَّرفيَّة يُعدّ لنا مَدْخلاً للدِّراسة التَّطبيقيَّة للبنية الصَّرفية في ديوان أصداء النيل للشاعر عبد الله الطيب المجذوب في الأسماء، والأفعال، والله الموفق.

[1] - احمد مختّار عمر، علم الدلالة، ط1 ، عالم الكتّب، 1998l م، ص 11 ، وعلم الدلالة أصوله و مباحثه في التّراث العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتّاب العرب،- دمشق، 2001 م .، ص 22 ، وفي علم الدلالة، غازي مختّار طليمات، ، دار طلاس -دمشق -ط2، 2000من ص206-207.

الفصل الثاني : أبنية الأفعال في الديوان

المبحث الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة

المبحث الثاني: أبنية الأفعال من حيث التعدي واللزوم

المبحث الثالث : أبنية الأفعال من حيث البناء للمعلوم والبناء للمجهول

أبنية الأفعال في الديوان

تمهيد:

قبل دراستنا للفعل وصيغه الصَّرفيَّة يَجِبُ علينا أنْ نَتعرَّف على حدِّ الفِعْل في اللغة والاصطلاح حتى يتثنّى لنا تطبيقه على الديوان وقد عرفه لفيف من العلماء نذكر بعضاً منها :

عُرِف الفـعـل في اللغة بأنه :

" كناية عن كلِّ عملٍ متعدٍّ أو غير متعدّ، فَعَلَ، يَفْعَلُ، فِعْلاً ، والفعل العمل[1] ، و الفعل هو: "الهَيْئَةُ العَارِضَةُ لِلْمُؤَثِّرِ فِي غَيْرِهِ بِسَبِبِ التَّأْثِيرِ أَوْلَا ، كَالهَيْئَةِ الحَاصِلَةِ لِلْقَاطِعِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ قَاطِعًا"[2]

تعريفه اصطلاحاً :

عرف النحاة الفعل بتعاريف كثيرة منها قول سيبويه : " الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هوكائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى كذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فكقولك :آمراً كاذهب واقتّل واضرب ومخبرا :يقتّل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرته"[3], وعرف الجرجاني بأنه" مَا دَلَ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنًا بِأَحَد الأَزْمِنَةِ الثَلَاثَةِ. .. والفِعْلُ العِلَاجِيُ مَا يَحْتَّاجُ حُدُوثُهُ إِلَى تَحْرِيكِ عُضْوٍ كَالضَرْبِ وَالشَتْمِ، وَالفِعْلُ غَيْرُ العِلَاجِي :مَا لَا يُحْتَّاجُ إليه كالعلم والظن، والفعل الاصطلاحي هو لفظ ضرب القائم بالتّلفظ، والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلا"[4]

والفعلُ ما"دل على حَدَثٍ وزمن "، وهو ثلاثة أنواع،" ماضٍ ومضارع وأمر"، وهو بالنسبَة لِفاعِلهِ : مبني للمعلوم، ومبني للمجهول، وبالنسبة لِعَمَلِهِ": لازم ومتعد" ، ومن حيثُ أبنيتُه": مجرَّد ومَزِيد".

والبنية الصَّرفيَّة للفعل – هنا – سندرسها من حيث هي :

- مجرَّدة و مزيدة.
- لازمة و متعدية.
- مبنية للمعلوم ومبنية للمجهول.

---

[1] -الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، ناشرون، تحقيق محمود خاطر، بيروت ،طبعة جديدة 1415هـ،1995، مادة "فعل" ، وابن منظور لسان العرب ، تحقيق علي الكبير، دار المعارف، القاهرة، (د، ت) ، مادة "فعل" ، وإبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ،1392هـ، ط2، مادة " فعل".

[2] - أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ، معجم التعريفات ، دار الفضيلة ، القاهرة، مصر ، د ت ، ص141

[3] - سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الكتّاب ، ، عالم الكتّب للطباعة والنشر والتّوزيع ، بيروت(د .ت)ج 1 ، ص12

[4] المرجع نفسه ص141

المبحث الأول

أبنية الفعل من حيثُ التِّجرَّد والزِّيادة

الفعل من حيث تجرده وزيادته قسمان :مجرد ومزيد، وذلك على النحو التالي:

أولاً –الفعل المجرد:

"يكونُ المُجرَّد في الفعلِ إمَّا ثلاثياً، أو رباعياً، ولم يرد عن العرب فعلٌ مجردٌ تزيد بنيته عن أربعة أحرف ".[1]

الفعل المجرد الثلاثي:

"وهو كل فعل كانت أحرفه الأصلية ثلاثة لا يسقط أحدها في تصريف الفعل إلا لعلة تصريفية.[2]

صيغ الفعل الثلاثي المجرد:

يرى سيبويه أنها أربعة، وهي :فَعَلَ، يَفْعِل"، و "فَعَلَ، يَفْعُل "و "فَعَلَ، يَفْعَل "و "فَعُل، يَفْعُل، وصيغ الفعل الثلاثي المستخدمة اليوم ستة، وهي :

" 1– فَعَلَ – يَفْعُلُ" ، نَحوَ" : نَصَرَ يَنْصُر.

" 2– فَعَلَ – يَفْعِلُ" ، نَحوَ" : ضَرَبَ يَضْرِبُ.

" 3– فَعَلَ – يَفْعَلُ" ، نَحوَ" : فَتَحَ يَفْتَحُ.

" 4– فَعِلَ – يَفْعَلُ" ، نَحوَ" : عَلِمَ يَعْلَمُ.

" 5– فَعِلَ – يَفْعِلُ" ، نَحوَ" : حَسِبَ يَحْسِبُ.

" 6– فَعُلَ – يَفْعُلُ" ، نَحوَ" : كَرُمَ يَكْرُمُ

الباب الأخير – من هذه الأبواب الستَّة– يكون لازماً دائماً، أما الخمسة المتبقية، فيشترك فيها اللازم والمتعدي، ونجد أن الفعل المجرَّد يُقسَّم إلى :

جامد ، ومتصرف. أمَّا الجامد، فلا يدخله التصريف، وأمَّا المتصرف فعلى نوعين:

1– **ناقص التَّصرُّف** : وهو كالجامد في عدم التصريف فيه ، وهو على نوعين:

أ– ما يأتي منه الماضي والمضارع، ولا يأتي منه الأمر ، مازال ، ما برح ، وما فتئَ، يقول عبد الله الطيب:

وما زالت الأَقدارُ تَرْفعُ باطلاً ** وتَطْمِسُ ذا نور من الحق ثاقب[3]

ب– ما يأتي منه المضارع والأمر نحو، يَذَرُ ، ويَدَعُ، ولم يستعمل الماضي منهما[4]

---

[1] - ينظر الكتاب،ج3ص310، وشرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، 1402هـ،1982م، ج1،ص62، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي ، ج3،ص271

[2] - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ، ، 1991م،ص81

[3] - عبد الله الطيب، أصداء النيل ، مؤسسة العلامة عبد الله الطيب الخيرية للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2016م، ص176

[4] - الكتاب ، ج2،ص256

2- **تام التَّصرُّف** : وهو الفعل الذي يجيء منه الماضي والمضارع والأمر وهو كثير ، ويأتي منه الفعل الصحيح والمعتل وبيان ذلك فيما يلي :

الفعل الصحيح :

هو ما خلت أصوله من أحرف العلَّة ، ويأتي على ثلاثة أنواع[1]

أ- **السّالم** : وهو ما سلمت أصوله من أحرف العلّة، والهمز، والتضعيف، نحو نَصَرَ ، وضَرَبَ.

ب- **المضعَّف** ، ويقال له الأصم لشدته ، وينقسم إلى قسمين : مضعف الثلاثي ومزيده، ومضعف الرباعي، أما مضعف الثلاثي ومزيده، فما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فرَّ ، ومدَّ، وامتدَّ، واستمدِّ.

ومضعف الرباعي: ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ، وعينه ولامه الثانية من جنسٍ، كزلزل، وعسعس، وقلقل مثال لذلك قال عبد الله الطيب:

وجلجلت جنبات العرش وارتجفت ** لها الملائكُ والسبع السموات [2]

ج- **المهموز** : ما كان أحد أصوله همزة، نحو : أحد ، وسأل ، وقرأ.

الفعل المعتل :

هو ما كان أحد أصوله حرف علة ، نحو وجد ، وقال ، ومشى ، وله عدة أقسام هي :

1- **المثال** : هو : ما اعتلت فاؤه، نحو وعد، ويسر، وسمي بذلك؛ لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

2- **الأجوف:** هو" ما اعتلت عينه " نحو ، صام، وقال، وسمي بذلك؛ لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح، وسمي أيضاً : ذا الثلاثة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل، يصير معها على ثلاثة أحرف، نحو : قلْتُ، وبعْتُ، في قال، وباع.

3- **الناقص:** هو "ما اعتلت لامه، نحو غزا، ورمى. وسمي بذلك لنقصانه، بحذف آخره في بعض التصاريف، نحو: غزت، ورمت، ويسمى أيضاً ذا الأربعة؛ لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف، نحو: غزَوْتُ، ورمَيْتُ".

3- اللفيف وهو قسمان :

أ- **مفروق:** وهو: " ما اعتلت فاؤه ولامه" ، نحو: وفَى، ووقى" ، وسمي بذلك؛ لكون الحرف الصحيح فارقاً من حرفي العلة.

ب- **مقرون:** وهو: " ما اعتلت عينه ولامه" ، نحو: طوى، وعوى ، وسُمّي بذلك؛ لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض.

---

[1] - ينظر شذا العرف ، ص24، وشرح الشافية 3،ص32

[2] - الديوان، ص137

وبعد هذا الحديث الموجز عن الفعل المجرد نذكر فيما يأتي بنى الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة، والمعاني التي تأتي عليها هذه البنى ، ونحاول تطبيق ذلك على ديوان أصداء النيل .

صيغ الفعل الثلاثي المجرد في الديوان هي :

أ- صيغة "فَعَلَ، يَفْعَلُ": (بسكون الفاء في المضارع، وفتح عينه في الماضي والمضارع)

قال سيبويه: " وأما "فَعَلَ، يَفْعَل " فهو خاص بما كانت "لامه "أو "عينه "أحد حروف الحلق الستة، وهي : الهمزة " و "الهاء "و "العين"و" الحاء "و "الغين "و "الخاء" ، ودلالات صيغ الفعل الثلاثي المجرد تتعلق ببنية الكلمة وليس بصيغتها الصرفية، وما كانت دلالته دلالة الصيغة الصرفية، هي :صيغة ":فَعُل، يفْعُل "[1] ، ومما جاء من هذه البنية على المعاني التي قال بها الصرفيون، ما يلي :

في قوله[2] :

صَفَحْتُ طويلاً عَنْكَ أَحْسَبُ أنني** أُدَمِّثُ حَزْناً من سبيلك بالصفح

وقوله أيضاً[3] :

وفيه من قرَأوا عَمْراً ومن درسوا ** مَتْنَ الرِّسالةِ والدّنيا دُجُنّات

الشاعر هنا يقصد قراءة السودان هي قراءة أبي عمرو الدوري، التي كانت شائعة في التدريس، وقد درست المساجد هذه الأيام وعمَّت قراءة عاصم من رواية حفص في المدارس.

وقوله أيضاً [4]:

ولا اتَّعَدْنا سوى المعروف إنْ جَمَحَتْ** بنا الصَّبابةُ حتَّى نشكو الأرقا

جاء في المعجم الوسيط: جَمَحَ يجْمَحُ جُمُوحاً جِمَاحاَ : إذا جمح الفرسُ إذا عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه.[5]

ب- صيغة فَعَلَ يَفْعُلُ (بفتح عين الماضي، وضمها في المضارع).

وتأتي هذه البنية على الصحيح السَّالم، كنصر ينصُرُ، والصحيح المضعف كمرَّ يمُرُّ والأجوف كقال يقُول ، ومن الأمثلة التي جاءت عليها:

قوله :[6]

إنَّ التي حَجَبَت عنِّي زيارتها ** هاجت وقد هَجَعَ النُّوامُ أشجاني

وقوله أيضاً:[7]

---

[1]-- ينظر الكتاب،ج4ص37

[2] - الديوان، ص 12

[3] - الديوان، ص 137

[4] - الديوان ، ص 216

[5] - المعجم الوسيط ، مادة " جمح "

[6] الديوان ، ص 160

[7] - الديوان ، ص 158

تَحُفُّ به الخِباثُ من الأفاعي ** وتتبعُهُ الخِساس من الكلاب

من " حَفَّ يحُفُّ المضعف .

وفي قوله أيضاً :[1]

ذَكَرْتُ المَرْكَبَ المطـرو**حَ عند الدّندن البالي

وقوله أيضاً:

ولي صاحِبٌ أمَّـا تَسَرّع جهله** فيدنو وأما حِلمه فعزيب

من " دنا يدنو " الناقص.

معنى النداء والدعوة في قوله :

فلو كنت تدعو طغاماً وأعْبُداً**نياماً وجَرْحَى بالمذلَّة أو قتلى

من " دعا يدعو" الناقص

ومعنى القول، في قوله :

وقال الله للمؤمن** يا عبدي لا تأس

من " قال يقول" الاجوف، وأصل عين قال الواو، أصله " قَوَلَ" تحرّكت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً[2]

ج- صيغة "فَعَلَ يَفْعِلُ" (بفتح عين الماضي، وكسرها في المضارع)

من الصرفيين من جعل هذا البناء هو الأصل في الثلاثي، ومرجعهم في ذلك مقاربة الفتحة الكسرة واجتماعهما في مواضع كثيرة[3]، ومن الأمثلة التي جاء بها عبد الله الطيب من هذا الباب :

في قوله[4] :

ومن كان يَبْغِي الشِّعرَ عّضَّاً كما ترى ** فإنّ يزيدَ شاعرٌ حقُّ شاعر[5]

وقوله أيضاً[6] :

فياليت شعري هل قضى الله أننا ** عبيدٌ نُسامُ الخسف ضربة لازم

وهناك أفعال جاءت على غير المعاني التي قال بها الصرفيون منها، الفعل وَجَدَ، يَجِدُ في قوله :[7]

سِرتُ أبغي الموت والموتَ وجدتُّ في الرَّحمْ ** وطلبت العيش والعيش كظلٍّ لم يُقمْ

---

[1] - الديوان ، ص 52

[2] - ينظر الممتع في التصريف ،ج2،ص120

[3] - ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني المنصف في شرح كتاب التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ، 1954م ، ص180

[4] - الديوان ، ص 11

[5] - يقصد الشاعر يزيد بن الطثرية ، وقد علل بأن الباعث الذي دعاه لنظم هذا البيت قوله :
ويوم كظل الرمح قصر طوله ** دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

[6] - الديوان ، ص 214

[7] - الديوان ، ص 124

من وَجَدَ يّجِدُ " المعتل المثال، وجاء عن (ابن عصفور) فإن كان معتل الفاء بالواو فإن مضارعه أبدًا على "يَفْعِلُ" بكسر العين، نحو: " وعد يعد، ووزن يزن، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، نحو : "يَعِدُ" ...، وقد شذَّ عن هذه القاعدة فعل واحد، هو: وَجَدَ يَجِدُ، وأصله: "يَوْجُدُ"[1]

د- صيغة فَعِلَ يَفْعَلُ (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع)

يأتي هذا الباب في الصَّحيح، والمعتل والمُضعَّف[2]، ومما جاء من أمثلة هذا الباب في الديوان ما يلي:

قوله[3]:

إذا ما فَرِحْنا غدوةَ اليوم فرْحةً ** أُنيخَ علينا قبل أن زال كلكل

وقوله أيضاً:[4]

أَلِفْنا حياةَ الخَفْضِ نُرْخِصُ ديننا ** لها وهي غَرسٌ حَرْثُهُ حَرْثُ نادم

وقوله أيضاً:[5]

ولم يقل لأثيلاتٍ بمُنْعَرجٍ ** لقد لَعِبْتِ بقلبي يا أُثيلات

وقوله أيضاً:[6]

لَبِسْتُها أذكرُ خِـلًّا نأى ** كانت أيادي فضله سابغة

وقوله أيضاً:[7]

رنا فأحسَّ في العينين منها ** كمِثْل غِنَائِها فصبا وهاما

هام فلانٌ هيْماً وهيماناً : خرج على وجهه في الأرض، لا يدري أين يتوجه[8]

هـ- صيغة فَعِلَ يَفْعِلُ (بكسر العين في الماضي والمضارع)

هذا الباب قليل في الصحيح، كثير في المعتل[9]، وقد ذكر (سيبويه) أفعالاً محددة، يدلّ كل منها على معنى منفرد، فمن الصَّحيح: " حَسِبَ يَحسِبُ ، ونَعِمَ ينعِمُ، ومن الواوي : "ومِقَ يَمِقُ، ومن اليائي: يَبِسَ، ييبس[10]، ومما جاء من هذا الباب في الديوان قليل ومن ذلك قوله[11]:

ويرتاح الفؤاد إلى لقاها ** ويَحْسبُ حرب لُقياها سلاما

---

[1] - الممتع في التصريف ، د، ص74-77

[2] - أبوحنيفة عمر الشريف، البنية الصرفية في ديوان النابغة ، رسالة دكتوراه للدارس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، مكتبة اللغات، 2015م،ص211

[3] - الديوان، ص 210

[4] - الديوان ، ص 213

[5] - الديوان ، ص 136

[6] - الديوان ، ص 93

[7] - الديوان ، ص228

[8] - المعجم الوسيط ، مادة هام

[9] -الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ،ص29

[10] - الكتاب، ج2، ص218

[11] - الديوان ، ص232

و – صيغة فَعُلَ يَفْعُلُ (بضم العين في الماضي والمضارع)

ذكر(سيبويه) المعاني التي تَدُل عليها هذه البنية، في قوله ":أما ما كان حسنًا أو قُبْحًا، فإنه مما يبنى فعله على" فَعُلَ يَفْعُل"، وذلك قولك" :قبُح يقبُح، ووَسُمَ يَوسُمُ ، جَمُلَ يَجمُل، وما كان من الشدة والجرأة والضّعف والجبن، فإنه نحوٌ من هذا نحو :ضَعُفَ ، وشَجُع، وغلظ، وسَهُل، وصَعُبَ[1].، أما ما جاء من مضارع لهذه البنية، فهو واحدٌ فقط، وهو "يَفْعُلُ" ، وما جاء به عبد الله الطيب في ديوان أصداء النيل قوله:[2]

كم ينصر الحقَّ أخو ضلَّةٍ ** يُريدُ بين الناس أن يَشْرُفا

نخلص من هذا في أبنية الفعل الثلاثي المجرد، أن شاعرنا جاء ببنية " فعل" مفتوحة العين في الماضي والمضارع، مؤكداً بما قاله الصرفيون من كثرة ورودها في كلام العرب .

الفعل المجرَّد الرباعي:

يقصد بالرباعي ، وصف للفعل والاسم اللذين يتكونان من أربعة حروف ، والمجرد الرباعي من الأفعال هو ما كان على أربعة أحرف أصلية ، وله بنية واحدة، هي: "فَعْلَلَ" ، ومضارعها: "يُفَعْلِلُ[3]".

ويأتي مضعف الرباعي على وجهين :

أ– **مضعف** : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه، ولامه الثانية من جنس آخر، نحو زلزل[4].

ب– **غير مضعف** : وهم ما لم يكن فيه تكرار من فائه ولا في عينه نحو، دحرج، وبعثر، وقد نحتت العرب من هذا البناء اكثر من كلمة نحو: حَمْدلَ من : الحمد لله، وبَسْمَلَ من بسم الله، وحَوْقَلَ من لا حول ولا وقوة إلَّا بالله"[5] .

ومثال بنية المجرَّد الرباعي في أصداء النيل جاء في قوله:[6]

طغت عليهم من الدَّهماء طاغية ** فجَعْجَعَتْ بهم صحْوَاً فما برحوا

قال صاحب الكتاب جعجعت بهم : حبستهم في مكانهم حبساً غليظاً، وهذا الفعل من المضعف نحو زلزل.

وقوله أيضاً:[7]

فزَمْجَرَ في ضمير النَّفَسِ قِرْنٌ ** كَمَوْج البحر يلتطم التطاما

جاء في المعجم الوسيط : زمجر أي ردد صوته في صدره، وكان فيه غلظٌ[8]

---

[1] -الكتاب،ج4،ص28-31
[2] - الديوان ، ص94
[3] - موفق الدين أبو البقاء بن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب ، ط1، 1982م، ص18
[4] -أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص389
[5] - محمد محي الدين، دروس في التصريف، ص69
[6] - الديوان ، ص202
[7] - الديوان ، ص232
[8] - المعجم الوسيط ، مادة "زمجر"

وقوله أيضاً:[1]

وجَلْجَلَت جنبات العرش وارتجفت ** لها الملائكُ والسبع السموات

هذا وهناك أفعال تلحق بالرباعي منها : فَوْعَل[2] مثل جَوْرَبَ، وفَعْوَلَ مثل رَهْوَكَ، وفَيْعَلَ مثل: بَيطَر، ولم أجد لها أمثلة في الديوان.

2- بنية الفعل المزيد :

ينقسم الفعل من حيث الزيادة إلى مزيد ثلاثي، ومزيد رباعي، أما المزيد الثلاثي ينقسم إلى ثلاثة: مزيد بحرفٍ ، مزيد بحرفين، ومزيد بثلاثة أحرف، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة أحرف[3] ، أما المزيد الرباعي ينقسم إلى مزيد بحرفٍ، ومزيد بحرفين.

صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرف :

1- صيغة أفعل :

تستخدم صيغة أفْعَلَ للدلالة على معانٍ متعددة منها : التعدية أي تصير الفاعل بالهمزة مفعولاً، نحو: أخرج، أقعد، والسلب والإزالة نحو : أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته بنقطه[4]، والصيروة نحو: أتمر الرجل أي صار ذا تمر، والدخول في الشيء مكاناً نحو: أشأم، وأعرق أي دخل في الشام والعراق، زماناً مثل أصبح، وأمسى أي دخل في الصباح والمساء، والتعريض نحو أرهنت المتاع أي عرضته للبيع، والاستحقاق نحو: أحصد الزرع أي استحق الزرع الحصاد، ودلالة المطاوعة ، أي يكون مطاوعاً لفعَّل نحو، فطَّرته فأفطر، ومما استخدمه شاعرنا في ديوانه أصداء النيل من هذه البنية جاء على النحو التالي :

قوله:[5]

صبَّرتُ لهم نفسي وأَشْرَبْتُ جِرْوها ** من الجلد المرَّ السِّمام المُقَشَّبا

اي أشربتُ جِروَ نفسي سمَّاً من الصبر فهنا كانت التعدية لمفعول به ثانٍ ، والمقصود بجرو النفس هاجس الجزع الذي يهمس في أعماق النفس.

وقوله:[6]

أَجْلَسْتَها بعيداً عنك كأ **ن النفس عنها عزفت جانحة

وقوله :[7]

---

[1] - الديوان ، ص136
[2] - ينظر شذا العرف ، ص32
[3] - شذا العرف في فن الصرف ، ص33
[4] - الكتاب ، ج2،ص230
[5] - الديوان ، ص153
[6] - الديوان ، ص91
[7] - الديوان ،ص152

وأنْزَلَنَا دار الخسيسِ وحطَّنا ** لدى حيث لا نلفي سوى الذُّلِّ مشربا

وقوله:[1]

وقِدَماً علا صوتُ الغزالي داعياً ** إلى الحقِّ لما أبصرَ الحقَّ أجنبا

وقوله:[2]

قد أعْذَرَ الكهلُ على بخله ** فليت شعري كيف عذر الفتى

2- المزيد بالتضعيف بنية " فعَّلَ"

تستخدم هذه البنية للدلالة على معانٍ متعددة، منها : التعدية، التكثير، الجعل، التسمية، الدعاء، والقيام على الشيء، التوجَّه، اختصار الحكاية، ومما جاء من هذه البنية في الديوان على المعاني التالية:

معنى التعدية في قوله[3]

وقوَّلوك أحاديثاً ملفقةً ** يا خير من قال بالحسنى ومن نطقا

وقوله أيضاً:[4]

ومثلُ من صبروا بالشِّعبِ من أُحُدٍ ** وترَّسُوا فَوَقُوْكَ النَّبل إذ رُشِقا

ترَّسوا : جعلوا أنفسهم كالترس أي الدرقة والحماء

وقوله أيضاً:[5]

كأنها نخلةٌ بالشَّطِّ مشرفةٌ ** قد خضَّب البدرُ في أغصانها الأفقا

ودلَّ بها على معنى تفعَّل في قوله:[6]

ورِيعَ الناسُ ساعةَ قيل ولِّي ** وسيئت أوجه بيضٌ وسودٌ

وجاء به على أصل الفعل في قوله[7]:

وروَّعَهُ المقيمُ وقد أقاما ** وسَلَّ اللبُّ من عزم حُساما

3- بنية فَاعَلَ :

يكثر استعمال هذه البنية في معنين هما :

أحدهما : التشارك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذٍ ينسب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعوليَّة، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً، نحو

---

[1] - الديوان ، ص150
[2] - الديوان ، ص92
[3] - الديوان ، ص218
[4] - الديوان ، ص218
[5] - الديوان ، ص216
[6] - الديوان ، ص33
[7] - الديوان ، ص233

جاريته والأصل : جريْت وجرى ، وفي هذه الصيغة معنى المغالبة، ويدل على غلبة أحدهما، بصيغة فَعَل من باب نَصَرَ مالم يكن واوي الفاء، أو يائي العين أو اللام، فإنه يدل على الغلبة من باب ضرب كما تقدم ، ومتى كان " فَعَلَ" للدلالة على الغلبة كان متعدياً، وإن كان أصله لازماً، وكان من باب "نصر" أو "ضرب" على ماتقدم من أي باب كان.

ثانيهما: الموالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته، بمعنى أوليت، وأتبعت بعضه بعضاً.[1]

ومما جاء به شاعرنا عبد الله الطيب في ديوانه ،من ذلك قوله:[2]

كم صاحب وَادتُه مُخلصاً ** بتَّ حِبال الودِّ ثم انطلقَ

وقوله:[3]

ولا مسامرةُ الإخوان خامرها ** طِيبُ المزاحِ وهل للمرء إخوان

وقوله:[4]

كأن لُجَّة بلقيسٍ تُجَاذبُها ** فضل الإزار فناداها سليمان

وجاء به على أصل الفعل في قوله[5]:

فاذكر سليمان إذ نادى ولاح له ** حيّا تبلّجَ من بلقسَ ربَّان

4- بنية "انْفَعَلَ" مزيدة بالهمزة والنون:

تفيد هذه البنية معنىً واحداً وهو المطاوعة، ولهذا لا يكون إلا لازماً، ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية؛ أي العمل الذي يكون فيه حركة حسية، ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً نحو: قطعته فانقطع، وكسرته فانكسر ، وغير الثلاثي قليلاً نحو:،أطلقته فانطلق، أغلقته فانغلق، وبالتضعيف ، نجو: عدَّلته، فانعدل،[6] ، وما جاء منها في أصداء النيل التالي:

مطاوعة فَعَلَ في قوله:[7]

وانْكَفَا يُوقِدُ من طِرْ ** سٍ به تشبيبُ ليلى

ومنه قوله أيضاً:[8]

ورحمةُ الله على ربع آ ** بائي عفتْ آثاره وانْدرس

---

[1] - ينظر الكتاب ج2،ص239، وشذا العرف في فن الصرف، ص36،
[2] - الديوان، ص94
[3] - الديوان ، ص200
[4] - الديوان ، ص198
[5] - الديوان ل ، ص198
[6] - ينظر المفصل في علم العربية، 218، وشذا العرف في فن الصرف، ص37،
[7] - الديوان، ص114
[8] - الديوان ، ص92

مطاوعة أفعل في قوله:[1]

وأضربَ الخادمُ وال ** قردُ القميءُ انطلقا

5- بنية "افْتَعَلَ" مزيدة بالهمزة والتاء:

تأتي هذه البنية في ستة معانٍ هي:

أحدها: الاتخاذ ، كاختتم زبدٌ، واختدم: اتخذ له خاتماً، وخادماً

ثانيها: الاجتهاد والطلب، كاكتسب، واكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.

ثالثها: المشاركة، نحو اختصم زيد وعمر : اختلفا

رابعها: الإظهار، كاعتذر ، واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة.

خامسها: المبالغة في معنى الفعل ، كاقتدر وارتدّ، أي بالغ في القدرة والردة.

سادسها، مطاوعة الثلاثي كثيراً ، كعدلته فاعتدل ، ، وربما يأتي مطاوعاً للمضعف ومهموز الثلاثي ، كقرَّبته فاقترب، وأنصفته فانتصف، وقد يجيءُ بمعنى أصله، لعدم وروده، كارتجل الخطبة ، واشتمل الثوب.[2]

ومن الأمثلة التي جاءت في الديوان ما يلي:

قوله:[3]

وجلجلت جنبات العرس وارتجفت ** لها الملائك والسبع السموات

وفي قوله أيضاً:[4]

وأُشْرِبَ الناسُ طعم الكُفر وارتكسوا ** ينافقون وما إن يتقون تقى

وقوله أيضاً:[5]

تعاجمَ العربُ الأحرارُ واستبقوا ** إلى الخيانةِ وارتادوا لها طُرُقا

6- بنية " تَفَاعلَ" : مزيد بالتاء والألف:

اشتهرت في أربعة معانٍ:

أولها: المشاركة بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعل المتقدم، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعدياً لاثنين، صار بهذه الصيغة متعدياً لواحد ، كجاذب زيد عمرًا ثوبًا، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا. وإذا كان متعدياً لواحد صار بها لازماً، كخاصم زيد عمرًا، وتخاصم زيد وعمرو.

ثانيها : التظاهر بالفعل دون حقيقته ، كتناوم وتغافل وتعامى.

---

[1] - الديوان ، ص69

[2] - الكتاب،ج25،ص232، وشذا العرف في فن الصرف ، ص37-38

[3] - الديوان ، ص137

[4] - الديوان ،ص217

[5] - الديوان ، ص218

ثالثها: حصول الشيء تدريجياً ، كتزايد النيل، وتواردت الإبل؛ أي حصلت الزيادة والورود بالتدريج شيئاً فشيئاً.

رابعها: مطاوعة فاعل ، كباعدته فتباعد. [1]

ومما جاء في الديوان من هذه البنية ما يلي:

قوله:[2]

كأن لُجَّة بلقيسٍ تُجَاذبُها ** فضل الإزار فناداها سليمان

وقوله أيضاً:[3]

ماللسنين الضاريات تكالبت ** يفريننني بمخالب وأظافر

وقوله أيضاً[4]:

أمِنْ معتَّقةٍ صِرْفٍ لها ألقٌ ** تَمَازَجَتْ فيه أضواء وألحان

7- بنية "تَفَعَّل" مزيدة بالتاء والتضعيف

تاتي هذه البنية لخمسة معانٍ هي :

أولها : مطاوعة فعَّل مضعف العين ، كنبَّهته ، فتنبَّه، وكسَّرته ، فتكسَّر.

ثانيها: الاتخاذ، كتوسَّد ثوبه : اتخذ وسادة.

ثالثها: التكلّف، كتصبّر، وتحلّم : تكلّف الصبر والحلم.

رابعها: التجنُّب، كتحرّج وتهجَّد، تجنّب الحرج، والهجود؛ أي النوم.

خامسها : التدريج، كتجرّعت الماء وتحفّظت العلم، أي شربت الماء جرعة بعد أخرى ، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى، وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثي، لعدم وروده ، كتكلّم ، وتصدّى[5].

ومما جاء به عبد الله الطيب في ديوانه من هذه البنية قوله:[6]

أما ترى البرميل في الدُّ ** كان قد تَدَفَّقا

وقوله:[7]

تَدَفَّقَ الحبر على ** مكتبك المنتظم

---

[1] - ينظر الكتاب ،ج2،ص239، وشذا العرف في فن الصرف،ص39-40

[2] - الديوان ، ص198

[3] - الديوان ، ص33

[4] - الديوان ، ص198

[5] - ينظر الكتاب ، ج2، ص240، وشذا العرف في فن الصرف، ص38، ودروس التصريف، ص78

[6] - الديوان ، ص69

[7] - الديوان ، ص70

8- بنية استفعل

هذه البنية يأتي منها اللازم، ويأتي منها المتعدّي[1]، وقد ذكر لها الصرفيون عدة معان منها :

أولها :الطلب حقيقة كاستغفرت الله : أي طلبتُ مغفرته، أو مجازاً كاستخرجتُ الذهب من المعدن، سُميت الممارسة في إخارجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.

وثانيها :الصيْرورة حقيقة، نحو :استحجر الطين، واستحصن المُهْرُ : أى صار حَجَراً وحِصاناً

وثالثها :اعتقاد صفة الشئ، كاستحسنتُ كذا واستصوبته، أى اعتقدت حسنه

ورابعها :اختصار حكاية الشيء كاسترجع، إذا قَالَ : "إنا لله وإنا إليه راجعون"

وخامسها :القوة، كاسْتُهتِرَ واستكبر :أي قوى هِتْرُه وكبره.

وسادسها :المصادفة، كاستكرمتُ زيدًا أو استبخلتُه :أي صادفته كريمًا أو بخيلًا.

وقد جاءت هذه البنية في الديوان، ، هي:

قوله:[2]

وكم فيهم من أصمع القلب ثابت ** إذا استرجفَ الصنديد حزّ الغلاصم

وردت بنية **افعوعل** في قوله:[3]

واغْرَوْرَقَ اللَّعسُ المغرور يرمقنا ** طوْراً وطوْراً يناغينا بسقياها

مما سبق نجد أن شاعرنا عبد الله الطَّيب في ديوانه أصداء النيل وافق في استخدامه للأبنية الصرفية ما ورد عن الصرفيين، وما ورد في المعجمات اللغوية، واستخدم بنية " استفعل " كما ورد في المعاجم اللغوية وجاء ببيت واحد على بنية " افعوعل" ولم يرد في الديوان من مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف على ماهو في بنية " افعالَّ" ، وافعوَّل"

أما ما يخص مزيد الرباعي – بكل أبنيته– ، فلم أجد على بحثي أمثلة لها في الدّيوان.

[1] - الممتع في التصريف ، ج1، ص194
[2] - الديوان ، ص212
[3] - الديوان، ص215

المبحث الثاني

أبنية الفعل من حيثُ التعدِّي واللزوم

ينقسم الفعل باعتبار عمله إلى متعد ولازم، فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله مباشرةً واللازم ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جرّ، أو ما لا مفعول له نحو "قام زيدٌ[1]"

أولاً –الفعل المُتعدي

الفعل المتعدي ما يصلُ إلى مفعوله بنفسه مباشرةً بدون مساعدٍ كالهمزة، والتضعيف، وحرف الجر، وزيادة الهمزة ،والسين، والتاء، والتضمين النحوي، وحذف حرف الجر توسعاً، وتحويل اللازم إلى باب نَصَر لقصد المغالبة، ويُسمى متعدياً، وواقعاً، ومُجاوزاً، وعلامته أن تتصلَ به هاءٌ تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو" الباب أغلقته"[2]، وأنْ يُصاغ منه اسم مفعولٍ تام، أي غير مقترن بحرف جر، أو ظرف، نحو مضروب.[3]

ذكر سيبويه صيغ الأفعال المتعدية، واللازمة من الثلاثي المجرد بقوله: "واعلم أنه كل ما تعداك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على "فَعَلَ، يَفْعِل"، و "فَعَلَ، يَفْعُل "و "فَعَلَ، يَفْعَل..."ولما لايتعدّاك ضربٌ رابعٌ لا يشركه فيه ما يتعدّاك، وذلك "فَعُل، يَفْعُل[4]

–أقسام الفعل المتعدي :يُقْسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول :ما يتعدى إلى مفعول به واحد، وهو كثير.

القسم الثاني :ما يتعدى إلى مفعولين، إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، كظن وأخواتها، وما ليس أصلهما المبتدأ والخبر، كأعطى وأخواتها، وغيرها.

القسم الثالث :ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى[5]

***القسم الأول :الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد في صيغ المجرد الثلاثي والمزيد**

– بنية فَعَلَ يَفْعَلُ:

في قوله:[6]

يا سائراً أدلجَ والليل داج ** إذ مَلَأَ البدرُ المنير الفجاج

---

[1] - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :شرح، تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج1،ص403

[2] -شرح ابن عقيل ،ج146،1،، وينظر شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله ، تحقيق عيَّاد عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي، (د،ت) السفر الأول ص411، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د،ت) ج1، ص30

[3] - شذا العرف ، ص48

[4] - الكتلب ، ج4،ص38

[5] - شذا العرف ،ص48

[6] - الديوان ،ص86

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول به
مَلأَ	يَمْلَأُ	البدرُ	الفجاجَ

- **بنية فَعَلَ يَفْعِلُ :**

في قوله [1]

سِرتُ أبغي الموت والموتَ وجدتُّ في الرَّحمْ ** وطلبت العيش والعيش كظلٍّ لم يُقمْ

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول به
وَجَدَ	يَجِدُ	تاء المتكلم	الموتَ

- **بنية " فَعَلَ يَفْعُلُ ":**

في قوله :[2]

يا ليلةً لو ذاقها النابغة ** مرسلةٌ آلامها بالغة

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول به
ذاق	يَذُوق	النابغة	الضمير الهاء

- **بنية فَعِلَ يفْعَلُ:**

في قوله:[3]

لَبسْتُها أذكرُ خِـلًّا نأى ** كانت أيادي فضله سابغة

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول به
لَبِسَ	يَلْبَسُ	تاء المتكلم	الضمير الهاء

- **بنية أفْعَلَ يَفْعِلُ :**

في قوله :[4]

وأنْزَلَنَا دار الخسيسِ وحطَّنا ** لدى حيث لا نلفي سوى الذُّلِّ مشربا

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول به
أَنْزَلَ	يَنْزِلُ	الضمير هو	الضمير ناء المفعولين

[1] - الديوان ، ص124
[2] - الديوان ، ص93
[3]- الديوان ، ص93
[4]-الديوان ،ص152

الأفعال المتعدية إلى مفعولين:

1- فَعَلَ يَفْعُلُ :

قوله:[1]

وطالب العلم عاف العلمَ من فندٍ ** وظنَّ نيلَ العلىَ شغباً وإضرابا

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
ظنَّ	يَظُنُّ	الضمير هو	نيلَ	شغباً

2- أفْعَلَ يُفْعِلُ:

قوله :[2]

إنّي أرى العيش قد ضاقت مذاهبه ** فاسلك إلى الموتِ إن أبْصَرْته بابا

الفعل	المضارع	الفاعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
أَبْصَرَ	يُبْصِرُ	الضمير أنا	الضمير الهاء	باباً

ما يتعدى لثلاث مفاعيل :

نجد أن الأفعال المتعدية لثلاث مفاعيل لم ترد في الديوان.

[1] - الديوان ، ص190

[2]-الديوان، ص190

المبحث الثالث

الأبنية الصرفِية للفعل من حيثُ البناءُ للمعلوم والبناء للِمجهول:

الأصْلُ في الفِعل أنْ يُبنى للمعلوم، والمعنى أنْ يُذكَر فاعِلُهُ في الكلام، ظاهِراً، نحو":قالتْ ناهِدُ الحقيقةَ كامِلة" ، أو مُستَتَر، نحو":استقم"، فالفاعل هُنَا :ضَمير مُستتر وجوبًا تقديره" أنت"، وقد يُبنَى هذا الفاعِل للِمجهول، بِحَيثُ يُحذف فاعِله، ويُسمى بالمبني للمفعول.[1]

عرفه الحملاوي بأنه: " ما حذف فاعله وأُنيب عنه غيره نحو ، حُفِظَ الدرسُ"[2]

قال ابنُ مالك[3]:

يَنوبُ مَفعولٌ بِه عن فاعِلٍ ** فيْمَا لَهُ كَنِيْلِ خَيرُ نائلِ

فأولُ الفِعل اُضْمُمَن والمُتصِل ** بالآخِرِ اكْسِر فيه كوُصِل

واجْعَلْهُ من مُضارِعٍ مُنفَتِحا كَيَنْتَحَي المَقُولُ فيه يُنْتَحى**

هذا الفِعل يُصاغ من الفعل المُتَعَدي، وقد يُصاغ من اللازم بِشرط أن يكون نائب الفاعل": ظَرفًا أو جاراً ومجروراً[4]" ، وقد ذكر(ابن مالك) في الأبيات السّابِقَة كيفيّة صياغَته، وتوضيح البِنَى التي جاء بِهَا هذا الفعل في الديوان، ما يلي

1- بنية فُعِلَ بضم الأول وكسر ما قبل الآخر.

في قوله :[5]

خُلِقْتُ عَيُوفاً للزمان وزيفه ** مُقِيماً على حزن فلا أتَسَهَّلُ

وقوله أيضاً:[6]

رُزِقْتَ سحابةً وأحاط ليلٌ ** وعن مرح الأنيس بي ازورار

وقوله أيضاً:

وقِيْلَ أخوك الذئبُ فارحم ضلاله ** وهل يُطْغِيَنّ الذئب غيرُ المراحم

فـ " قيل" فعل أجوف عند بنائه للمجهول، تُكسر فاؤه، وُتقلب معها الألف ياءً[7]

---

[1] - السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ينظر ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك راجعه وقدم له، فايز ترجيني، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،تحقيق بركات هبود ط11، 1996م، ج283،2

[2] - شذا العرف ، 60

[3] -متن الألفية ص17

[4] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج1، ص123-124

[5] - الديوان ، ص210

[6] - الديوان ، ص192

[7] - ينظر شعبان صلاح ، تصريف الأفعال في اللغة العربية، ، ص84

2- بنية " فُعِّل " المضعف .

في قوله:[1]

ويُسِّرَتِ الأبواب من بعد عُسرها ** وصَيّرت السماعة الحَزْنَ مهيعا

3- بنية أُفْعِلَ بضم الأول وكسر ما قبل الآخر.

في قوله:[2]

لأُبْصِرَ ثُمَّ أُخْبِرَ عن أُمور ** لها عن أعين البشرِ استتار

وقوله ايضاً:[3]

وأُوْصِدت المنافذُ غير ومضٍ ** إلى دنيا الهوى من ثغر رود

4- بنية " يُفْعَلَ" بضم الفاء وفتح العين في المضارع.

في قوله: [4]

حريصاً على الضِّرسِ العنيدِ ولم يكنْ ** بغير مراسٍ ذو الجذور **لِيُقْلَعَا**

وقوله أيضاً:[5]

فمالك من أيدٍ فتنهض ثائراً ** ويُنْشَرَ من كبَّاتِ جيشك قسطل[6]

هذا، وهناك أفعال أخرى مبنية للمجهول على هذه البنى الصرفية غير التي ذكرت، وقد اكتفيت بالمثال التوضيحي لها ، وهذا ما قلت به في مقدمة البحث.

---

[1] - الديوان ، ص208

[2]- الديوان ، ص192

[3] - الديوان ، ص193

[4] - الديوان ، ص208

[5] - الديوان ، ص211

[6] - الأيد: القوة، القسطل: الغبار

الفصل الثالث: أبنية الأسماء في الديوان

المبحث الأول: أبنية الصرفية للمصادر

المبحث الثاني الأبنية الصرفية للمشتقات

المبحث الثالث: الأبنية الصرفية للجموع

أبنيـةُ الأَسْمـاء فـي الدِّيوان

تمهيد

قبل الدخول إلى دراسة الأبنية الصرفية للاسم وتحليلها في ديوان أصداء النيل، نقوم بتعريف الاسم وأقسام دراسته، فالاسم : " ما دلَّ على ذات أو مسمى وليس الزمن جزءًا منه، ويفيد الثبوت لا التجدد، والحدوث، مثل: حافظ، ويحفظ، وثابت، ويثبت، وقائم، ويقوم، فالأول يفيد الثبوت والثاني يفيد التجدد والحدوث".[1]

وينقسم وفقاً لعدة اعتبارات وهي : انقسامه من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث الجمود والاشتقاق، ومن حيث التذكير والتأنيث، ومن حيث كونه مفرداً، أو مثنى أو جمعاً، كذلك ينقسم من حيث تصغيره، ومن حيث النسب إليه، ومن حيث تعريفه وتنكيره.[2]

فالاسم ينقسم إلى : " مجرد غير مشتق يدل على الذات دون الحدوث مثل: رجل، فرس، حمار، فهذا النوع يدل على ذوات او مسميات وليس فيه دلالة الحدث، واسم يدل على ذوات واحداث مثل: أبنية المصادر والمشتقات (اسم الفاعل ، اسم المفعول، اسم الزمان، اسم المكان، اسم التفضيل، الصفة المشبهة، اسم المرة، اسم الهيئة)[3]، وهذه الأخيرة سيعرض لها البحث فيما يأتي من مباحث .

الاسم المجرد والمزيد:

المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية في حالة المفرد بنوعيه المذكر والمؤنث، والمعرفة والنكرة؛ لأن الجمع والمثنى له بابه ، والاسم المجرد ثلاثة أنواع، هي: المجرد الثلاثي، والرباعي، والخماسي[4].

أ- أوزان الاسم **الثلاثي المجرد:** وهذه الأوزان عشرة متفق عليها. وهي:" فَعْل، فَعِل، فَعُل، فَعَل، فَعَل، فِعَل، فِعْل، فُعُل، فُعَل، فُعْل"[5]، ويلاحظ على هذه الأوزان أنه يأتي منها (ما هو اسم وما هو صفة)، وكان من المفروض أن تكون اثنتا عشر وزناً، فغاب لذلك وزنان، أما الأول فوزن " فُعِل"؛ لأنه مخصص لبناء الفعل الثلاثي، ووزن "فِعُل"؛ لصعوبة الانتقال من الكسر إلى الضم.

ب- **الرباعي المجرد** : وله ستة أوزان، وهي: فَعْلَل، فِعْلِل، فِعْلَل، فُعْلُل، فَعِلَل، فَعْلِل.

ج- **الخماسي المجرد:** وله أربعة أوزان، هي: فَعَلَّل، فُعَلَّل، فَعْلِلّ، فَعْلَلٌّ.[6]

---

[1] -محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات ، القاهرة ط1،2005م، ص63

[2] - رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في اللغة العربية ، مكتبة بستان الممعرفة،ط1،ص75

[3] - محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلاة،ص66

[4] - اختلف في الرباعي والخماسي، أهما صفتان مجردتان مستقلتان أم أنهما مزيدتان من الثلاثي، الرضي(محمد بن الحسن الاستراباذي) شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروتن لبنان1982م، ج1،47

[5] - رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في اللغة العربية،ص76، وخديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهصة، بغداد،ط1، 1965م، ص95

[6] - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه،ص96

الأسماء المزيدة:

"ذكر سيبويه ثلاثمائة وثمانية أوزان للمزيد، وزاد بعض الصرفيين عليها نحو مائة وخمسين وزناً"[1]، كما يلاحظ أن هذه الأوزان في المجرد والمزيد تتفاوت في شيوع استعمالها، فكلما خف الوزن شاع، وكلما ثقل قل في الاستعمال.

"والاسم جزء من الكلام تدخله علامات، وتتعلق به لتميزه عن غيره من أجزاء الكلام، هذه العلامات تسمى بـ(علامات التصريف)"[2] المتعلقة بالحالة التي يكون عليها، وهي عبارة عن مميزات ينفرد بها الاسم في اللغة العربية، وقد جمعها ابن مالك في قوله:[3]

بالجر والتنوين والندا وال ** ومسند للاسم تمييز حصل

فهذه الضوابط يلجأ إليها النحوي لتميز الاسم من غيره، وهذه الضوابط هي : الألف واللام، نحو: الرّجُل، والغلام، ومنها التنوين، نحو رَجُلٍ، وغلامٍ، وغيرها من العلامات.

[1] - هدى جنهوشتي ، الأبنية الصرفية في شعر عامر بن الطفيل، رسالة ماجستير، 1995م، ص102

[2] - عدنان بن ذريل، اللغة والدلالة آراء ونظريات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981م، ص86

[3] - ابن عقيل " بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق، حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ج1،ص14

المبحث الأول

أبنية المصادر في الديوان

تعريف المصدر

هو الاسمُ الدال على الحدَث المجرد من الزّمان والمكان والشخص، وليسَ مبدوءًا بِميمٍ زائدة، ولا مختومًا بياء مُشددة، يقول ابنُ مالك :

والمصدرُ اسمٌ ما سِوَى الزمان من ** مَدْلُولَي الاسمِ كـ"أَمْنٍ " من" أَمِن"

ومن التعريف السابق، يتضِحُ لنا أنّ المصدر إذا بُدِئ بميمٍ زائدَة، فَهو":مَصدر ميمي–" وسيأتي الحديث عنه –وإذا خُتِمَ بياء مُشَددة، فهو":مصدرٌ صناعي.

وقد اختلف القدماء حول المصدر والفعل أيهما أصل وأيهما فرع؟ فذهب البصريون إلى أن المصدر أصل الفعل، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر، واختلاف المدرستين اتخذ هنا أشكالا غير لغوية ومن ثم فلا أهمية في الدرس اللغوي بعامة، وفي الدرس التطبيقي على وجه الخصوص[1].

وإذا كان الفعل يدل على الحدث بالإضافة إلى دلالته على الزمان، فإن المصدر هو اسم يتفق مع الفعل في الدلالة على الحدث المبهم الزمن، ويشير ابن يعيش إلى ذلك بقوله: " إن أكثر النحويين يضيف إلى ذلك الزمان المحصل؛ لأن زمن المصدر مبهم"[2]

هذا، ويُضافُ إلى المَصدر الأصلي في الدّلالة والحدث المجرد":اسم المصدر"، وهو ما ساوى المَصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوهِ لفظًا وتقديراً من بعضِ حروفٍ عاملةً دونَ تعويض ، نحو: " نبات" اسم مصدر من الفعل"أنبتَ"، فقد دل على الحدث مع الرغم من حذف الهمزة، وعَدم التّعويض له.

وتنقسم أبنية المصادر إلى :

المصدر القياسي:

وهو الذي نستطيع القياس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، وهو خاص ببعض مصادر الثلاثي، ومزيده ، والرباعي ومزيده.[3]

المصدر السماعي:

وهو ما لا يدرك إلا بالسماع لكثرة ما يقع فيه من الاختلاف[4]، فقد يكون للفعل الواحد مصدران أحدهما قياسي، والآخر سماعي، وصيغ الفعل الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقي ما ذكره سيبويه منها عى اثنين وثلاثين صيغة.

---

[1] - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط64

[2] - موفق الدين أبو البقاء بن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية ، حلب،،ط1 ج1،ص23

[3] - نور الدين عبد الرحمن الجامي، الفوائد الضيائية، تحقيق أسامة طه الرفاعي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1983م،ج2،ص183

[4] - ينظر أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986من ص55

أولاً مصدر الفعل الثلاثي:

وهذا المصدر ليس مضبوطًا بمقاييس محددة؛ لأنّ الاعتماد فيه على النّقل والسّماع، ، والمصدر السّماعي، هو":ما لا يُدرك إلا بالسّماع لِكَثرة ما يقع فيه من اختلاف ".[1] وأبنية الفعل الثّلاثي كثيرة مختلفة، وقد ذكرها سيبويه، وعدّدها في اثنتين وثلاثين بنية" ، هي":فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين"، وفِعْل،"بكسر الفاء وسكون العين"، وفُعْل،"بضم الفاء وسكون العين"، وَفَعْلَة،"بفتح الفاء وسكون العين"، وَفِعْلَة،"بكسر الفاء وسكون العين"، وفُعْلَة،" بضم الفاء وسكون العين"، وفَعْلى،"بفتح الفاء وسكون العين"، وفِعْلَى،"بكسر الفاء وسكون العين"، وفُعْلَى،"بضم الفاء وسكون العين"، وفَعْلَان،"بفتح الفاء وسكون العين"، وفِعْلان،"بكسر الفاء وسكون العين"، وفُعْلان،"بضم الفاء وسكون العين"، وفَعَلان،"بفتح الفاء و العين"، وفَعَل،" بفتح الفاء و العين"، وفَعِل،"بفتح الفاء وكسر العين"، وفِعَل،"بكسر الفاء وفتح العين"، وفُعَل،" بضم الفاء وفتح العين"، وفَعَلَة، "بفتح الفاء و العين"، وفِعَلَة،"بكسر الفاء وفتح العين"، وفَعَال،"بفتح الفاء و العين"، و فعَال،"بكسر الفاء وفتح العين"، وفُعَال،"بضم الفاء وفتح العين"، وفَعَالة،" بفتح الفاء والعين"، وفِعَالة،"بكسر الفاء وفتح العين"، وَفَعُول،"بفتح الفاء وضم العين"، وفُعُول، "بضم الفاء و العين"، وفَعِيل،"بفتح الفاء وكسر العين"، وفُعُولة،"بضم الفاء و العين"، ومَفْعَل،"بفتح الميم و العين"، ومَفْعِل،" بفتح الميم وكسر العين"، ومَفْعَلة،" بفتح الميم وفتح العين"، ومَفْعِلَة"بفتح الميم وكسر العين[2]"

نجد أنّ الأفعال الثلاثية المجردة من الزوائد لها مصادر قياسية وأخرى سَمَاعِية، وأنّ من مصادرها ما يرتبط بأفعاله، فَلكلّ فعل بنيةُ مصدرٍ لا يُشاركه فيها فِعْل ولو كان من بابه الصرفي، مثال لذلك"الأفعال "فَتَح، وذَهَبَ، وَنَصَحَ" ، فمصدرُ الأول"فَتْحًا"، ومصدر الثّاني"ذِهَابًا "ومصدر الثالث"نُصْحًا"، ومن مصادره ما لها معنًى محدد يُعَبّر عنه ببنية معروفة، تشارك فيها أفعال مُختلفة، ذات أبواب عِدة، مثال ذلك: بنية"فَعَلَان"، بفتح الفاء والعين، فهي تدل على التقلب والاضطراب، والحركة والغليان[3]، وسنقوم بتبين الأبنية الواردة في الديوان بعرض أمثلة للبنى المذكورة .

– "**فَـــعْـل**" بفتح الفاء وسكون العين: ذكر سيبويه أنّ هذه البنية أصلُ المصادر في بنات الثّلاث، بدليل أنّهم إذا أرادوا المرّة الواحدة قالوا"فَعْلَة[4] ، وأنها قياس لمصدر الأفعال المتعدية الثلاثية، ومما جاء في ديوان أصداء النيل قوله:[5]

---

[1]- أبو حيان الاندلسي، تذكرة النحاة، مؤسسة الرسالة،ص55

[2] - ينظر سيبويه، الكتاب، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، ج4،ص45، والرضي(محمد بن الحسن الأستراباذي، ت686هت)، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، 1982م،ج151،1-157

[3] - فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، الأردن، ط2، 1428ه، 2007م،ص27

[4]- أبو سليمان السعدي، شرح أدب الكاتب، تحقيق محمد مرزاق، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص206

[5] - الديوان ، ص7

لقد طالما مَنَّيْتُ نفسي أمانياً ** كلَمْعِ سرابٍ أو كبَرْقِ جَهام [1]

فـ : " لَمْع" صفة ، و" برق" اسم ويقول أيضاً:[2]

وهَيَّجني صَوْتُ البلابل صُدَّحاً ** وأسرابُ طَيْرٍ ذي وَصِيعٍ وإرنان

وقوله أيضاً:[3]

ولصٌّ النَّفْسِ قد يُقْـ ** ــدِمُ إن عَنَّ له النَّهْبُ

وقوله أيضاً:[4]

قِطارُ النَّمْلِ يَسْتَنُّ ** وقالوا إنَّها جنٌّ

وقوله أيضاً:[5]

وَتُرْدِي العقربَ القاتلَ ** من إبرتها الطَّعْن

وأما الصفة جاءت في قوله:[6]

إذا اشتدَّ حرُّ الضَيفِ هَبَّت لوافحٌ ** من الهَيْفِ تزجي عِثْيَراً بعد عِثْيَر

الهيف بمعنى السموم.

هذا، فتعدَّ بنية " فَعْل" من أكثر البنى الصرفية وروداً في الديوان بين الاسمية والوصفية.

2- "**فُــعْـل**"، بضم الفاء وسكون العين، يُصَاغُ من هذه البِنيَة الجِذر السّالِم، نحو":حَسُنَ " نقول":حُسْنًا " وبابه"فَعُلَ يَفْعُل"، ونحو":شَغَلَ" ، نقول":شُغْلًا " وبابه"فَعَلَ يَفْعَل"، ونحو":حَزِنَ" ، نقول":حُزْنًا، وبابه":فَعِلَ يَفْعَل"، ومن الجذر مضَعف العين، نحو" :ذَلَّ" ، نقول":ذُلا" ، وبابه"فَعَلَ يَفْعِل"، ومن الفعل مُعتَل العين، نحو":جَاعَ " نقول":جُوْعًا "وبابه"فَعَلَ يَفْعُل[7]، ومما جاء من هذه البنية قول الشاعر:[8]

تَدَاوَلُني الأيام بالمُكْرِ والأذى ** ومالي إلا معقل الصبر معقل

المُكْر صفة تعني: الخداع، والمكر التدبير والحيلة في الحرب[9]

ودلَّ بها على معنى المؤانسة في قوله:[10]

بعيداً من الخُلّان صِفراً نهاره ** من الأُنسِ إلّا أُنْسَ طِرْسٍ وأسْطُر

---

[1] - الجهام السحاب الذي لا مطر فيه
[2] - الديوان ، ص8
[3] - الديوان ، ص46
[4] - الديوان ، ص46
[5] - الديوان ، ص47
[6] - الديوان ، ص9
5- ينظر، خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص227
[8] - الديوان ،ص7
[9] - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، باب مكر
[10] - الديوان ، ص9

ودل بها على العلم في قوله:[1]

فليت امرأ القيسِ بنِ حُجْرٍ منازعي ** على الحُسْنِ راحاً عتّقتها الأعاجم

3- **فِـــعْـل:** هذه البنية تأتي اسمًا وصفةً، فالاسم، نحو: الجِلْف، ومما جاء في ديوانه من هذه البنية قوله:[2]

فأجتلي أُختها صِرْفاً مُشَعشعةً ** كؤوسها من سناها عسجديات

وقوله أيضاً:[3]

بعيداً من الخُلّان صِفراً نهاره ** من الأُنسِ إلّا أُنْسَ طِرْسٍ وأسْطُر

الطِّرسُ : الصحيفة ، والكتاب الذي مُحِيَ ثم كُتِب.[4]

ودلَّ به على معنى الحسد في قوله:[5]

يُعالجُ نارًا في الفؤاد تُذيبه ** ويَنكأُ حِقْداً في الجوانح كالقرح

4- **فَـــعَـل:** "بفتح الفاء والعين" يأتي على بنية "فَعَلَ " مصدر كُل فعلٍ لازم على وزن"فَعِل "الدّال على داء، نحو":سَقِمَ سقَمًا، ووجِعَ وجَعًا، ومما دلّ على حزنٍ أو فرح، نحو:فَرِحَ فرَحًا"، ومما دلّ على خَوْفٍ أو ذُعر، جاء في كتاب سيبويه":لأنّه داء قد وصل إلى بدنه، وذلك قولك":فَزِعْتُ فَزَعًا[6]"، ومما جاء في الديوان من هذه البنية، التالي:

قوله:[7]

على عَجَلٍ ودَّعتها بسلام ** ووطَّنت نفسي للخطوب أمامي

وأيضاً قوله:[8]

وينعتها مسكيَّةً عنبريَّةً ** لها أَرَجٌ مثل اصطفاق المزاهر

5-**فَـــعُـل:** "بفتح الفاء وضم العين" : تأتي اسمًا وصفةً ، مثال للاسم نحو: رَجُل، ومثال للصفة: نَدُس، ونجد أن شاعرنا لم يوردها في ديوانه قط.

بنية فَعَال :

هي سماعية في جميع ما سمعت عليه[9]، فبنيت من الجذور السالمة، نحو سَقَام، وجَمَال، ومما استخدمه عبد الله الطيب من هذه البنية دلَّ بها على معنى المنية والهلاك في قوله:[10]

---

[1] - الديوان ، ص9
[2] - الديوان ، ص139
[3] - الديوان ، ص9
[4] - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة طرس
[5] - عبد الله الطيب، أصداء النيل، ص12
[6] -الكتاب، ج4،ص18
[7] - الديوان ، ص7
[8] - الديوان ، ص11
[9] - ينظر ، خدديجة الحديثي ، أبنية الصرف في الكتاب، ص233
[10] - الديوان ، ص30

فقل للمدلجين على سبيل ** أعدت نهجاً أيدي حَلَاق

وقوله أيضا:[1]

فأصبحت في وادي خَبَـالٍ وشُقَّةٍ ** من الغيِّ مزجور بنحس طيورها

وقوله أيضاً:[2]

ويفترُّ على الآفاق ** لَمَاحاً ويربد

بنية فِعَال :

تبنى من الأفعال اللازمة على "فَعَل" وتجيء سماعية، ومن معانيها التي ربطها النحاة الامتناع، نحو: حَجَب حِجَاباً، وقد استخدمها عبد الله الطيب في قوله:[3]

وما شرف التصدُّر في قطيعٍ ** من الأنعام والنقد الدِّقَاق

وقوله أيضاً:[4]

فيفديه قِصَار الليل ناموا ** وما ليل المعنّى بالقصير

وقوله أيضاً:[5]

رضيانا أن نقيم بها ونشقى ** ونسقى من مصائبها الدِّهَاق

وقوله أيضاً :[6]

بُرئتُ من المذلة والنِّفاق ** ومن رجس العداوة والشِّقَاق

وقوله أيضاً:[7]

فيا عجباً لمخذوعين امسوا ** تباروا للدّنايا في سِبَاق

بنية فُعَال :

تأتي من الفعل اللازم وتكون سماعيَّة ، وتدلُّ على الداء والصوت، نحو: نُعَاس ، وبُكَاء، ونجد أن شاعرنا دلَّ بها على ذلك في قوله:[8]

وغادرنا رُفَاتاً منـ ** ــه لا يصلح للنشر

---

[1] - الديوان ، ص36
[2] - الديوان ، ص42
[3] - الديوان ،ص30
[4] - الديوان ،ص32
[5] - الديوان ،ص30
[6] - الديوان ،ص30
[7] - الديوان ،ص31
[8] - الديوان ،ص50

وقوله أيضاً:[1]

وربَاعٌ يُشادُ فيهن بالذكــ** ر وتتلى يسُ أو حمُ

وقوله أيضاً:[2]

وما قضيا من لُبانـ **ات الحياة عِلَا

بنية فَعَالَة:

يرى" ابن مالك "أن القِياس في مصدر"فَعُلَ " أن يكون على وزن" فَعَالَة"، و"فُعُولَة"، ويظهر في قوله:[3]

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا ** كَسَهُلَ الأمرُ وزَيدٌ جَزُلا

وتُصاغ هذه البنية من الصّحيح والمعتل، فمن الصّحيح":، قولُنَا" :عَظُمَ عَظَامة " ، ومن المعتل، قولنا"وَسُمَ وسامة" ، وقد ربط الصّرفيونَ هذه البنية بمعانٍ منها الحسن وضده، نحو: وَسُم وسَامة ن وتاتي صفة من السقم وما شابهه، نحو: سَقِم، سَقَامة[4]. وما أورده عبد الله الطيب من هذه البنية قوله:[5]

بُرئت من المذلة والنفاق ** ومن رجس العَدَاوة والشقاق

وقوله أيضاً:[6]

إنِّي تُحَيّرني شَرَاهَة ماري ** تسْتَنُّ في الرُّغفان كالمنشار

وقوله أيضاً:[7]

وأعجبنا اسم البرلمان جَهَالةً ** وما برلمانٌ يُشترى بالدراهم

بنية فَعِيل :

تأتي هذه البنية من مصدر الفعل الثلاثي من باب فَعَلَ اللازم، وقد استخدمها شاعرنا في ديوانه بقوله:[8]

وما شرف التصدُّر في قطيعٍ ** من الأنعام والنقد الدِّقَاق

وقوله أيضاً:[9]

والنيلُ ساجٍ كالحَزِين وكللتْ ** شَطَّيه كلِّ حزينةٍ مِثْكال

---

[1] - الديوان ،ص35
[2] - الديوان ،ص67
[3] ابن مالك، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت ، ص30
[4] - ينظر، ابنية الصرف في كتاب سيبيويه،ص234
[5] - الديوان ،ص30
[6] - الديوان ،ص31
[7] - الديوان ،ص213
[8] - الديوان ،ص30
[9] - الديوان ،ص31

وقوله أيضاً:[1]

أرى أمراً دجا فاستلَّ منه ** كَمِينَ النصر كالفلق المُنير

وقوله أيضاً:[2]

فيفديه قِصَار الليل ناموا ** وما ليل المعنّى بالقصير

ثانيًا –مَصادر الأفعال غَيْر الثلاثِية:

هذه المصادر اتّفقَ الصّرفيون على قياسيّتها، وهي تجري على سَنَنٍ لا يختلف، وقياس واحدٍ مُطرِد[3]، والخروج عن استخدام مصدر فعلٍ غير ثُلاثِي نادر، ونَجِدُ الإشارةَ لذلك عند ابنِ مالكٍ في ألفيتِه، حيث يقول[4]:

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيْسٌ ** مَصْدَرُهُ كـ"قُدِّسَ التقْدِيْسُ

وهذه المصَادر –مع قياسِيّتِهَا – بين بِنَاهَا وبِنَى أفعالِها علاقة، وسَنَذْكُرُ هذه العلاقة حَسْبَمَا قاله الصّرفيون، وما ورد في ديوان عبد الله الطَّيب، ونبدأُ ذلك بما يَلِي:

بنية تَفْعِيل:

تأتي من مصدر الفعل الثلاثي المضعف العين، نحو: طهَّر تطهيراً، ويسَّر تيسيراً. هذا إذا كان الفعل صحيح اللام، وأما إذا كان معتلها فيكون على وزن تفعلة، بحذف ياء التفعيل، وتعويضها بتاء في الآخر كزكَّى تزكية، وربَّى تربية[5]. ومما جاء في ديوان قول الشاعر عبد الله الطيب:[6]

صَحِبنا هذه الأيام سيراً غير تَهْويد

وقوله أيضاً:[7]

جمالها خالد في النفس يَخْلَعه ** مِنِّي على غيرها ظنٌّ وتَمْثِيل

وقوله أيضاً:[8]

هي الخليل إذا الخُلَّانُ كلُّهمو ** خانوا وكم لي فيهم قيل وتَخْليل

---

[1] - الديوان ،ص32
[2] - الديوان ،ص32
[3]- ينظر سيبويه ، الكتاب، ج4،ص78-81
[4]- ابن مالك، متن الألفية، ص30
[5] -ينظر، أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص58
[6]- الديوان ،ص54
[7] - الديوان ،ص168
[8] - الديوان ،ص169

وقوله أيضاً:[1]

وبالسِّيالةِ من قوم أحبُّهمو ** لمُحْكَمِ الآي إدغام وتسهيل

بنية إِفْـعَال :

تأتي من مصدر الفعل أفعلَ، سواء كان صحيح العينن نحو: أكرم إكراماً، وأحسن إحساناً، أو معتل العين، نحو : أقام، إقامة ، فتنقل حركتها إلى الفاء، وتقلب الفًا؛ لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين، وتعوض عنها التاء، وقد تحذف التاء إذا كان مضافاً، نحو: " ... وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ..." [2]، ومما جاء من هذه البنية كان من صحيح العينن وذلك في قوله:[3]

سَمُجَ البدرُ في مدائن تُكسى ** من دُخانٍ تخاله إعْصَارا

وقوله أيضاً:[4]

لنظرةٌ منك وإِقْبَال ** من الحياة كلّها أفضل

وقوله أيضاً:[5]

أسقيي رياض الوِداد من سُبلِ ال ** إِحْسَانِ حتى نَباتُها عَمَمُ

بنية اِفْـتِـعـال :

بنية" افْتِعَال "تأتي مصدراً للفعل" اِفْتَعَلَ " الثلاثي المزيد بالهمزة والتّاء، ومثالُ ذلك":اجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا، وانْتَصَرَ انْتِصَاراً، وتُزادُ الألفُ على أحْرُفِ الفِعل، وتبقى همزة الوصل لِبَقاء الحرف الأوّل ساكنًا"[6]، ومما جاء في الديوان على افتعال ارتجاج في قوله:[7]

ولجِسْمِ الخَودِ عند الـ ** ـبِئْر بالدَّلْوِ اِرْتِجَاج

وقوله أيضاً:[8]

أو أحْيا وحياتي ** آذنتني بانْتِهاء

وقوله أيضاً:[9]

فلو كنت ترجو لقاء الحبيب ** لأفعمَ قَلبكَ منه اِنْتِظَار

---

[1] - الديوان ،ص169
[2] - سورة الأنبياء ، الآية 73
[3] - الديوان ، ص38
[4] - الديوان ،ص35
[5] - الديوان ،ص36
[6]- ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م،ص406
[7] - الديوان ، ص121
[8] - الديوان ، ص122
[9] - الديوان ، ص182

وقوله:[1]

ويصبحُ يرنو إليهِ الزَّمانُ **وفي صدره نشوةٌ وانْبهَار؟

بنية تَفاعُل:

بنية" تَفَاعُل "تأتي مصدراً لـ"تَفَاعَلَ " المزيد ب"التاء، والألف"، قالوا: "ضُمتِ العيْنُ؛ لأنّهُم لو كَسرُوا لأشبه الجمع، ولم يَفتحُوه؛ لأنه ليس في الأسماء"تَفَاعَل"، فَلم يبقَ إلا الضم، نحو :تَبَاعَدَ تَبَاعُد، وتَقَارَبَ تَقَارُب"، ومما جاء من هذه البنية في الدّيوان، قوله: " تخاذُل"، وذلك في قوله :[2]

كيف التَّخَاذُل من دهياءَ سافرةٍ ** حمراء من جُثثِ القتلى لها وُشُح

وقوله أيضاً:[3]

هُمُ ملَّكُوا هيلا سلاسيَّ عرْشَهُ ** وما رَهِبوا روميل عند التَّصَادُم

وقوله أيضاً:

فريقانِ مِنَّا كلَّما نادتِ العلى ** إلى الإلْف لجَّا لجَّةً في التَّخَاصُم

المصدر الميمي :

أدرجَ" سيبويه" المصدر الميمي في ما كان مشتقا من الأسماء، يقول ":هذا باب اشتقاقك الأسماء لمواقع بنات الثلاثة التي ليس فيها زيادة في لفظِها،...فإذا أردتَ المصدر بنيته على "مَفْعَل[4]"

قال المبرد ":اعلم أن المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة، لأن المصدر مفعول، فإن كان كذلك جرى مجرى المصدر الذي لا ميم فيه في الإعمال، وغيره، وذلك قولك :ضربته مَضْرَباً؛ أي ضرباً، وغزوته غزواً ومغزىً، وشتمته شتْماً ومشتَماً[5]

عرفه عباس حسن في قوله: "هو مصدَرٌ يُصاغُ من المَصدرِ الأصلي للفعلِ الثلاثي، وغير الثلاثي صِياغةً قِياسِيةً تُلَازِم الإفراد والتذكِير، ويؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدّلالة على المعنى المجرد، وعلى العمل، لكنهُ يفوقه في القوّةِ والدّلالة على تأكيدها".[6]

---

[1] - الديوان ، ص183

[2] - الديوان ، ص203

[3] - الديوان ، ص211

[4] - سيبويه، الكتاب، ج4،ص87

[5] -أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج2،ص119

[6] - عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة،ط4،بدون تاريخ،ج3،ص231

بناء المصدر الميمي من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي:

المصدرُ الميمي يُصَاغُ من الثلاثي على وزنِ" مَفْعَل"بِفَتحِ الميم والعين، نحو":مَقدَم،ومَضْرَب، ومَذْهَب، ويأتي من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، نحو: مُكْرَم، ومُنْطَلَق.[1]، ومما جاء به عبد الله الطَّيب في ديوانه على النحو التالي:

بنية مَفْعَل :

في قوله:[2]

قضى الله أنِّي هكذا الدهر مُقردٌ ** وما عن قضاء الله للمرء مَزْحَل

في قوله أيضاً:[3]

أقام مُقاماً، وَيْـبَ غيركَ، موحشاً ** فأبغض منه كلَّ مَبْدًى ومَحْضَرِ[4]

وقوله:[5]

صددتُ النفسَ عن مَرْعًى وبيل ** وخيم الغبّ معسول المذاق

بنية مَفْعِل :

في قوله[6]:

حبذا النيل مَنْزِلاً ونخيل ** النيل والليل مُقمراً والنجوم

وفي قوله أيضاً:[7]

وأهل سادة مَعْدِن ** عرفان وتهذيب

بنية مُفْعَل :

في قوله :[8]

أقسمت بالله وآلائه ** وما حوى مُحْكَمهُ المُنْزَل

وأيضاً في قوله:[9]

فيهنَّ قد نازعت كأس الهوى ** مُتْرَعةً أمزجها بالشَّمول

---

[1] - شرح الشافية، ج1،ص174
[2] - الديوان ، ص7
[3] - الديوان ، ص8
[4] - ويب غيرك: دعاء بالويل على غيرك، وكلمة ويب مستعمل في العامية السودانية، نقول: ووب.
[5] - الديوان ، ص30
[6] - الديوان ، ص35
[7] - الديوان ، ص 43
[8] - الديوان ، ص35
[9] - الديوان ، ص39

وقوله:[1]

ديارُ صدقٍ غير أن ليس لي ** في سوحها غير مُقام قليل

وقوله:[2]

يطرق أبواب الكرى مُلْحِفاً ** إذ كلُّ بابٍ دُونه مُقْفَل

مَـصْـدَر المـرَّة:

هو ما صِيْغ لدلالة حدوث الفعل مرة واحدة[3]

صِيَغ مصدر المرة:

يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فَعْلَة" بفتح الفاء، وسكون العين، وفتح اللام"، والمرَّة من الثلاثي على وزن فَعْلة، نحو ضربته ضَرْبة، وهذا إذا لم يُبنَ المصدر على تاء التأنيث، فإنْ بُني عليها وُصِف بما يدل على الوحدة، نحو :نَعْمَة، ورَحْمَة، فإذا أُريد المرَّة وُصِف بواحدة[4]

ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره، نحو انطلق انطلاقة، واستخرج استخراجه[5].

ومما جاء في الديوان من مصدر المرَّة التالي:

المصدر نَشْوَة على وزن فَعْلَة في قوله:[6]

شعري عَدُوُّ الجاهلين وِقولي ** صَلْتٌ وفي جنبي نَشْوَةُ شاعر

وقوله أيضاً:[7]

وحبَّذا وَقْفَةٌ بالنيلِ إذ دلكت ** بعد المقيل ورام الرِّي رُعيان

وقوله أيضاً:[8]

إذا ما فرحنا غَدْوة اليوم فَرْحَةً ** أُنيخ علينا قبل أن زال كلكل

وقوله أيضاً:[9]

فياليت شعري هل قضى اللهُ أننا ** عبيدٌ نُسامُ الخسفَ ضَرْبَةَ لازم

---

[1] - الديوان ، ص39

[2]- الديوان ، ص34

[3]- ينظر شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص178، وحاشية الصبيان على شرخ الأشموني على ألفية ابن مالك، ج2،310ن والسيوطي، همع الهوامع،ج5،ص53،

[4]- ينظر سيبويه، الكتاب ،ج4،ص86-

[5]- ينظر شاقية ابن الحاحب، ج1،ص179-

[6] - الديوان ،ص33

[7] - الديوان ،ص198

[8] - الديوان ، ص210

[9] - الديوان ، ص214

مَـصْـدَر الـهَـيْـئَـة:

هو ما اشتق من فعله؛ للدلالة على هيئة الحدث، ونوعه[1]، ويصاغ من الثلاثي على وزن "فِعْلَة" بكسر الفاء ، نحو: جَلَسَ جِلْسَة، إلا إذا كان بناء المصدر العام عليها، فيدل على الهيئة بالصفة، ونحوها، نحو: " نَشَدَ الضّالة نِشْدَة عَظِيمة"، ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر الهيئة، إلا ما شذَ من قولهم : اختمرة خِمْرة[2] .

ومما جاء به شاعرنا عبد الله الطيب من مصدر الهيئة نذكر التالي:

قوله:[3]

وإنِّي قد وطَّنت نفسي لرِيْبَةٌ **فلستُ أُبالي الدهر ضيع أم رعى

ومما سبق يتضح لنا الآتي :

-استخدم عبد الله الطيب في ديوانه مصادر الثلاثي القياسية والسماعية.

-مصادر الثلاثي القياسية أكثر وروداً من السماعية.

-وردت مصادر غير الثلاثي من مزيد الثلاثي بحرفٍ ومزيده بحرفين وبثلاثة أحرف، وأكثرها وروداً مصادر الثلاثي المزيد بحرفٍ، يليها المزيد بحرفين، أما مصادر الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف لم ترِدْ.

-صيغ مصادر لم ترد في ديوان الشاعر:

-من الثلاثي المزيد بحرف، مصدر تِفْعِلة من صيغة فعل يُفَعل، ومن الثلاثي المزيد بحرفين، مصدر افْعِلال من افعلَّ يفعل، ومن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، مصدر افعيلال من افعال يفعال،

ومصدر افعيعال من افعوعل يفعوعل.

-لم يرد من الرباعي المجرد صيغة فعْلَلة، ولم يأتِ على هذا البناء ملحق الثلاثي.

-لم ترد مصادر الرباعي المزيد :المزيد بحرف تَفَعْلُل، والمزيد بحرفين افْعلال، وافعنلال.

-لم يأتِ على هذه الصيغ ملحق الثلاثي المزيد.

-ورد **المصدر الميمي** على الصيغ التالية :صيغة "مَفْعَل، مَفْعِل، مُفْعَل،

-ورد **مصدر المرة** على صيغة "فَعْلة"، ولم يرد من غير الثلاثي.

وافق عبد الله الطيب لما ورد عن الصرفيين في استخدامه للمصادر، وصيغها

---

[1] -ينظر الرضي، شرح شافية ابن الحاجب،ج1،ص180

[2] - ينظر ، ابن هشام أوضح المسالك، ج3،ص209، والسيوطي، همع الهوامع،ج5،ص53

[3] - الديوان ،ص207

المبحث الثاني

الأبنية الصرفية للمشتقات

تمهيد

قبل التكلّم عن المشتقّات وأبنيتها يجدر بنا أن نلقي ضوءًا على الاشتقاق ونذكر معناه وأقسامه ليكون لنا عونا في فهم المشتقات.

تعريف الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة":أخْذُ شق الشيء، وهو نصفُه والأخذُ في الكلام، وفي الخصومة يمينًا وشَمالًا، واشتقاق الحرف من الحرف :أخذُه منه [1]"، و الاشتقاق عند صاحب اللسان ..." :واشتقاق الكلمة من الكلمة : أخذُهَا منها، ... و هو النزع[2].

أمّا الاشتقاق في عُرفِ الصّرفيين، فيعني أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادةً أصليّة وهيئة تركيب لها؛ لِيدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضَارِب من ضَربَ، وحَذَر من حَذِرَ [3]

فالاشتقاق كما عرفه ابن دُريد هو أخذ كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى. [4]

أما أصل الاشتقاق فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مُشْتق مِنْ الفعل وفرعٌ عليه، نحو "ضرب ضَرْباً "و "قام قِيَاماً"، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرعٌ عليه، وقدَّم كل فريقٍ أدلته على صحة رأيه[5]، أما الدكتور تمام حسّان من المحدثين، فيرى أن الجذر الثلاثي هو أصل الكلمة، كما أن المعاجم اللغوية القديمة قد نُسقت على هذا الأساس، فالجذر ثلاثياً أم رباعياً هو أصلُ الكلمةِ كما صُنف في المعاجم اللغوية.[6]

أنواع الاشتقاق:

قسَّمَ العلماءُ الاشتقاق إلى ثلاثة أنواع، هي:

---

[1] - إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت398هـ، الصِّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين،ط4،، مادة شقق

[2] - ينظر، ابن منظور ، لسان العرب، مادة شقق

[3] - ابن جني، الخصائص، ج2، ص136، والسيوطي، المزهر، ج1،ص346،ومجدي إبراهيم محمد إبراهيم، علم الصرف بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية ، ط1، 2011م، ص215

[4]-ابن دريد،) أبوبكر محمد بن الحسن) ت321هـن الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، د ت، ج1،ص26

[5]- كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ت، المسألة 28، ج1، ص235-245

[6]-يُنظر تمام حسَّان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973م، ص168-169

1-الاشتقاق الصغير:

و"هو أنْ يَكونَ بين اللفظين تناسُبٌ في الحروف والترتيب، نحو":ضَرَبَ من الضرْبِ" [1]، والاشتقاق الصغير هذا يُقْصَدُ به رجوع جميع المُشْتَقّات المتفرعة عن الأصل إلى معنى هذا الأصل، الذي يَكون جامعًا مشتركًا بينهما في أغلب الأحوال، و يعرفه ابنُ جنيّ في كتابه(الخصائص) بقوله":فالصَغيرُ ما في أيدي الناسِ وكتبِهم، كَأنْ تأخذَ أصلًا من الأصول فَتَتقرَّاه فتجمع بين معانيه، نحو سَلِمَ، وَيَسْلَمُ، وسَالِم، و سَلمان ، وسَلمى ، والسلامَة ، و السليمُ ، ... فهذا هو الاشتقاق الأصغر [2]. "وقيل سُميَ الاشتقاق الصغير بهذا الاسم :لأن معرفة الأصل والفرع فيهما والتمييز بينهما واضحة [3].

2-الاشتقاق الكبير:

هذا النوع يعْتمِدُ عَلَى التّقاليب الستّة للأصول الثلاثيّة ، و محاولة جمع هذه التّقاليب حول معنى واحد ، وإنْ تباعَد شيءٌ من ذلك عنه رُدّ بِلُطف الصنعة والتأويل، و يعرّفه ابن جنيّ في كتابه الخصائص بقوله" :هو أنْ تَأخذَ أَصْلًا من الأصولِ الثُلاثِيةِ ، فَتعقد عليه و على تَقاليبِهِ الستة معنًى وَاحدًا ، تجتمع التراكيب السّتة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه، وذكر في كتابه الخصائص الأمثلة الكثيرة على هذا النوع ، فمن ذلك تقليب(ج ب ر)التي تأتي دائمًا للدلالة على القوة والشّدّة، كجَبرت العَظْم، وجبرتُ الفقير، أي قويتهما، نحو: تقليبات جبذ ، جَذَبَ، وبَجَذَ، وبَذَجَ، وذَبَجَ، وذَجَبَ.[4]

3- الاشتقاق الأكبر أو الكُبَّار

تحدث ابن جنيّ عن هذا النوع تحت باب (تَصاقُب الألفاظ لِتصاقُب المَعاني)، يقول: "وهذا باب واسع، ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى :[5] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾ ، أي تزعجهم وتُقْلقهم فهذا في معنى تهزّهم هزّا، الهمزة أخت الهاء، فتقارب اللفظتين لتقارب المعنيين[6] ، أو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المخرج، نحو ، نَعِقَ من النَّهق.

وبعد هذه المقدمة عن الاشتقاق وأنواعه نأتي إلى دراسة صيغ المشتقات التي سأتناولها في هذا المبحث وهي :اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان، اسم التفضيل، وفيما يلي بيانها وتطبيقها على الديوان .

---

[1]- الجرجاني، علي بن محمد الشريف، ت816هـ، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ص27

[2] - ابن جني، الخصائص، ج2،ص134

[3] - عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م،ص375

[4] - ابن جني، الخصائص، ج2،ص134

[5] - سورة مريم، الآية 83

[6] - المرجع السابق نفسه، ج2،ص134

اسم الفاعل:

هو ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله[1]، ويخرج بالحدوث، نحو (أفضل) و(حَسَن)؛ لأنهما يدلان على الثبوت لا الحدوث، والتجدد، والاستمرار، وخرج بذكر فاعله، نحو:(مضروب)؛ لأن مضروب اسم مفعول، ويدل على المفعول لا الفاعل[2] ، واسم الفاعل مصطلح بصري، وهو عندهم مشتق من المصدر، وعند الكوفيين قسم من أقسام الفعل، ويسمونه الفعل الدائم[3].

صوغ اسم الفاعل:

يصاغُ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل)[4]، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً، سواء كان مكسوراً في المضارع أم مفتوحاً [5].

وما ورد من أبنية اسم الفاعل من الفعل الثلاثي في ديوان أصداء النيل، ما يلي:

بنية فاعل :

يجيءُ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد من المتعدي واللازم على زنة فاعل[6]، وتدل بنية اسم الفاعل الثلاثي على الحدوث والتجدد والاستمرار، وما جاء على ذلك في الديوان على بنية فَعَلَ يَفْعُلُ قوله:[7]

وقد لَبِسَ الأرباءُ بالرَّوضِ سُندساً ** وشائعٌ ثغرُ الزَّهر منهن باسم

وصالح في قوله:[8]

وآمُلُ ذُخْرَاً صالِحاً يوم منزلي **بزوراء تُستسقى غليها الغمائم

وقوله أيضاً:[9]

وأن سيراني كُلُّ دهرٍ مُخيَّلاً ** على ألقِ الدُّرِّ الذي أنا ناظِم

وقوله أيضاً:[10]

من غير ما وعْدٍ سوى أنِّي لها ** والحُبُّ لا يَخفَى – مُحِبٌ وامق

---

[1] - ينظر ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق بركات هبود، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994م، ج3،ص181، وأبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام، تحقيق ومحمد محي الدين عبد الحميد، دت، ص170، وجلال الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي، الكافية في النحو، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، دت، ج5م،ص388

[2] - ابن هشام ، اوضح المسالك، ج3،ص181

[3] - أبو زكريا يحيي بن زياد الفرَّاء، معاني القرآن، عالم الكت، بيروت، ط2، 1980من ج2،ص43

[4] -ينظر ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3،ص212، والسيوطي، همع الهوامع،ج5،ص57

[5] -جمال الدين محمد بن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، دت، ج2،ص703

[6] - سيبويه، الكتاب، ج1،ص219

[7] - الديوان ، ص9

[8] - الديوان ، ص9

[9] - الديوان ، ص9

[10] - الديوان ، ص32

وما جاء على بنية فَعَلَ يَفَعَلُ قوله[1]:

ما إن يحاوله سوى مُسْتَبْسِل ** للنفس عن شَرَكِ[2] الدَّنِيَّةِ قاهر

اسم الفاعل من غير الثلاثي:

في أفْعَلَ يُفْعِل، نحو أكْرَمَ يُكْرِم، فهو مُكْرِم ، وأدْخل، فهو: مُدْخِل، ومما جاء في الِّديوان من اسم الفاعل على هذه البنية كان في مُلْحِف في قوله:[3]

يطرقُ أبواب الكرى مُلْحِفاً ** إذا كل بابٍ دونه مُقفل

وقوله أيضاً:[4]

ومُدْجِنُ الوجه وسِرٌّ ** الصَّدر منه مُدْجِنُ

المدجن يعني المظلم.

وقوله أيضاً[5]

وقد يرى أن بنيهِ ** غيرُ مُخْلِصِينا

وقوله أيضاً:[6]

ولا يرى أن بنيه ** غير مُخْطِئِنا

وأيضاً جاء من فَعَّلَ يُفْعِّل ، نحو جرَّب مُجَرِّب ، وصَرَّفَ مُصَرِّف[7]، ومما جاء من هذه البنية في الديوان قوله:[8]

ألم ترني أهرقتُ كأسي بعدما ** أكون ولي منها صديق مُعَلِّل

ومن افتعل فهو مُفْتَعِل، ومما جاء منها في الديوان، قوله:[9]

بكيتُ له حزناً وحَيْثُكِ مُحْدَقٌ ** يلوح بالأسياف مُنْتَضِيات

---

[1] - الديوان ، ص33
[2] -الشرك: بنيات الطريق أي الطرق الصغيرة المتفرعة عن الطريق الرئيسي
[3] - الديوان ، ص34
[4] - الديوان ، ص65
[5] - الديوان ، ص68
[6] - الديوان ، ص68
[7] - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص265
[8] - الديوان ، ص7
[9] - الديوان ، ص132

وقوله أيضاً:[1]

ولم يَخُضِ العيشَ الخِضَمَّ عبابُه ** ويقتحِمِ الأمواجَ مُصْطَخِبات

ومن انفعل مُنْفَعِل، نحو انكشف مُنْكَشِف، اندفعَ مُنْدَفِع، ومما جاء منها في الديوان قوله:[2]

فلمَّا تلقَّيتُ النَّعيَّ تبادرت ** أمانيَّ من جفنيَّ مُنْسَكِبات

ومن اسْتَفْعَلَ مُسْتَفْعِل ، نحو استخدم، مُسْتَخْدِم، ومما جاء منها في الديوانن قوله[3]:

ناءٍ عن الأهلِ بعيد الدَّار **مُسْتَشْعِرَ الحَيرة ذا الأفكار

وقوله[4]:

فهل رأيتَ الطَّرف الأغرَّا ** وقائماً أبلخَ مُشْمَخِرَّا

وقوله أيضاً:[5]

ترى الرُّبا لاح إبريزُ الشُّعاع بها ** ودونها وهداتٌ مُدْلَهِمات

صيغ المبالغة

هي أسماء تُشْتَقُ من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة، وقد تحول صيغة اسم الفاعل نفسها إلى صيغ المبالغة[6]، وحَصَرَهَا ابنُ مالِكٍ في ثلاثِ أبنية في قوله:

فَعَّالُ أو مِفْعَالُ أوْ فَعُولُ ** في كَثْرَةٍ عَن فاعِلٍ بدِيْلُ

قال ابن الحاجب: "وما وضِع منه للمبالغة، كضرَّاب، وضروب، ومِضراب، وعليم، وحَذِر، مثلُه والمُثنى المجموع[7]، وهذه هي أبنية الصيغ القياسية للمبالغة، غير أن السيوطي نقل عن ابن خالويه أن صيغ المبالغة اثنتا عشرة صيغة، هي ":فَعال كفَساق، وفُعَل كَعُذَر، وفَعَّال كَغَدّار، وفَعول كَغَدور، ومِفْعيل كَمِعْطير، ومِفْعال، كَمِعْطار، وفُعَلَة، كهُمَزة، ولُمَزَة، وفَعولة كَمَلولة، وفَعّالة كعلَّامة، وفَاعِلة، كـ راوية، وخائنة، وفَعالة، كَبَقاقة :للكثير الكلام، ومِفْعالة كَمِجزامة[8]

[1] - الديوان ، ص132
[2] - الديوان ، ص132
[3] - الديوان ، ص73
[4] - الديوان ، ص78
[5] - الديوان ، ص135
[6] -عبد الله يوسف الجُديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الرَّيَّان، بيروت، لبنان، ط2000،1م،ص107
[7] - الرضين شرف شافية ابن الحاجب، ج2،ص459
[8] -السيوطي، المزهر، ج2،ص243

أما ما جاء من هذه الصيغة في ديوان أصداء النيل، فكان ما يلي:

بنية فعَّال:

تفيد هذه البنية كثرة وقوع الفعل من صاحبه مرَّة بعد مرَّة، يقول في ذلك ابن السَّرَّاج: " ألا ترى أنَّك إذا قلت زيد قتَّال، أو جرَّاح، لم تقل هذا المعنى لمن فعل لعلة واحدة ..."[1]، ومثالها في الدِّيوان قوله:[2]

شِعراً يَشِعُّ على الأكوان بارقهُ ** ورَعْدُهُ في الدَّم الجَيَّاش رنَّان

وقوله أيضاً:[3]

ما للغرام يُذيبُ الصَّدرَ لاعجهُ ** والدمعُ منك على الخدَّين هتَّان

وقوله أيضاً:[4]

وسرنا سبعة في نسـ ** ـمةٍ تُعْجِبُ هـبَّابَـة

توسَّطنا عُباب البحـ ** ـرِ والأمواج صخَّابة

وأمَّلنا وصول الهند ** والآمـــال كَذَّابَـــــة

بنية مِفْعَال:

جاء بها في قوله:[5]

وربَّما اقتربت شمَّاءُ مُشْرفةٌ ** تكادُ تَنْقَضُّ أو صَمَّاء مِـبْدان

وقوله أيضاً:[6]

ألا فاسلمْ أبا الصِّديق شهماً ** غَيُوراً وابن مِقْدام جَسُور

وقوله:[7]

ولقد ذكرُكِ والأصيلُ مُرنَّقٌ ** والشَّمسُ مثل الحائر المِجْفَال

والنيلُ ساجٍ كالحزين وكلَّلت ** شطَّيْهِ كلُّ حزينةٍ مِـــثْكـــال

---

[1] - أبوبكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ، 1987م،ج1،ص123

[2] -- الديوان ، ص200

[3] - الديوان ، ص198

[4] - الديوان ، ص221

[5] - الديوان ، ص198

[6] - الديوان ، ص32

[7] - الديوان ، ص31

بنية فَعُول:

جاء بفعول دالّاً بها على المبالغة في قوله:[1]

ألا فاسلمْ أبا الصِّديق شهماً ** غَيُوراً وابن مِقْدام جَسُور

وقوله أيضاً:[2]

صلَّى على يحيى وأشياعه ** ربٌ غَفُور وشفيعٌ مُطَاع

وقوله أيضاً:[3]

ولامعٌ في الرَّملِ عند الضحا ** وبارقٌ بين سحاب سَجُوم

وقوله أيضاً:[4]

ويخص السّر إلى السِّرِّ لا ** يخاف من ريب الزمان الخَئون

بنية فَعِيل:

جاء بها في قوله:[5]

فسوف يجزيهم على غَدْرهم ** ربٌ عَزِيزٌ وشَفِيعٌ حكيم[6]

وقوله أيضاً:[7]

مضى الميمون فرَّاج البلايا ** عميد الناس ذو الفضل الحَمِيد

بنية فَعِل :

ما جاء بها عبد الله الطيب من هذه البنية قوله :[8]

وربهم من خِساسٍ مثلهم حَنِقٌ ** مستمريٌّ لطعام الغدر سلاب

وقوله أيضاً:[9]

وبالزجاج لاصقاً ** أحمرُ دَفْرٌ دَرِنُ

---

[1] - الديوان ، ص32
[2] - الديوان ، ص96
[3] – الديوان، ص96
[4] - الديوان ، ص97
[5] - الديوان ، ص96
[6] - الشَفيعُ هو النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا البيت نظر إلى قول الآخر:
صلى على يحيى وأشياعه ** رب غفور وشفيع مطاع
[7] - الديوان ، ص33
[8] - الديوان ، ص141
[9] - الديوان ، ص65

صبغ البغايا قد كَشرْن ** مَـسُّهُنَّ خَـــشِـــنُ

3- الصفة المشبهة:

هي اسمٌ مشتق من الفعل الثلاثي اللازم؛ للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت، والفرق بينها، وبين اسم الفاعل هو لزومها وحدوثه[1].

وقد عَدَّ (سيبويه) الصفة المشبهة واسم الفاعل شيئًا واحدًا، فهو يُعبرُ عنهما بمصطلح"الاسم"، وما يوضَّح ذلك قوله متحدّثًا عن صياغة" فَعْلَان" :"أما ما كان من الجوع والعطش فإنّه أكثر ما يُبنى من الأسماء على" فَعْلان"، وذلك نحو":ظَمِئ يظْمَأُ .ظَمَأً، وهو ظَمآن[2]

-صيغ الصفة المشبهة:

من أشهر صيغها :فَعِل، وفَعْلان، وأفْعَل، وفَعيل، وفَعَل، وفَعَّل، وفَعَال، وفُعال، وفُعُل، وفِعْل، وفيعِل، وفُعْل، وفَعُول، وفاعل[3]

وتعدد صيغ الصفة المُشَبهة جعلها أدخل المشتقات في باب اللبس؛ إذ هي صالحة من حيث المبنى مع أغلب المشتقات، لولا أن معناها كما يرى الدكتور تمّام حسّان: "يختلف من حيث هو الدوام والثبوت عن معاني الصفات، فيوضح أن هذه الصيغة المعرضة للإلباس تنجو منه بفضل ما يُفْهم منها من معنى الثبوت والدوام، فالصفة المُشَبهة، تُشْبِه في مبناها صفة الفاعل، كطاهر، والمفعول كموجود ، أو المبالغة كوَقِح، أو التفضيل كأبرص، وأشدق، فالمعنى يفرق بين كل واحدة من هذه الصفات وبين الأخريات.[4]

ومما جاء به عبد الله الطيب ما يدل على الصفة المشبهة التالي:

بنية فَعْل :

قال صاحب الكتاب : " وقالوا ضَخْمٌ ... وسَمْحٌ ..."[5]، ومما جاء من هذه البنية على هذا الباب عند عبد الله الطيب، قوله:[6]

ألا فاسْلم أبا الصِّديق شَـهْمَاً ** غيوراً وابن مقدام جسور

وقوله أيضاً:[7]

لقد طالما مَنَّيْتُ نفسي أمانياً ** كلَمْعِ سرابٍ أو كبَرْقِ جَهام [8]

---

[1] خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، الحلبي، القاهرة، دت، ج2،ص82-

[2] - سيبويه ، الكتاب، ج2،ص220

[3] المرجع السابق نفسه، ص78-

[4] تمام حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها،ص100-

[5] -سيبويه الكتاب، ج2،ص223

[6] - الديوان ، ص32

[7] - الديوان ، ص7

[8] - الجهام السحاب الذي لا مطر فيه

وقوله أيضاً:[1]

إذا اشتدَّ حرُّ الضَيْفِ هَبَّت لوافح ** من الهَيْفِ تزجي عِثْيراً بعد عِثْير

هذا، وبنية" فَعْلٍ " مشتركة بين المصدَرِ والصفة وأكثر ورودِها من المصدر لأنها أصلٌ في الفعل الثلاثي .يقول أبو سعيد السيرافي":اعْلَم أن أصلَ المصدر في الفعل الثلاثي"فَعْل "بفتح الفاء، وتسكين العين، وإن نُطِقَ بِغيره أو زِيدَ فيه زيادات[2]

بنية فُعْل :

هذه البنية تأتي قليلاً في الصفات، ومما جاء منها في الديوان قوله: [3]

تَدَاوَلُني الأيام بالمُكْر والأذى ** ومالي إلا معقل الصبر معقل

و قوله أيضاً:[4]

بعيداً من الخُلّان صِفراً نهاره ** من الأُنس إلّا أُنْسَ طِرْس وأسْطُر

بنية فِعْل

هذه البنية تكون صفة مشبهة لدلالتها على ثبوت الوصف في صاحبها[5]، ومما جاء بها في الديوان من هذه الصفة قوله:[6]

فأجتلي أُختها صِرْفاً مُشَعشعةً ** كؤوسها من سناها عسجديات

وقوله أيضاً:[7]

بعيداً من الخُلّان صِفراً نهاره ** من الأُنسِ إلّا أُنْسَ طِرْس وأسْطُر

وقوله أيضاً:[8]

يُعالجُ نارًا في الفؤاد تُذيبه ** ويَنكأُ حِقْداً في الجوانح كالقرح

بنية فَعَل:

قال سيبويه: " وقالوا: حَسَنٌ فبَنُوه على فَعَلٍ كما قالوا: بَطَل"[9]، ومما جاء عند عبد الله الطيب من هذه البنية قوله:[10]

على عَجَلٍ ودَّعتها بسلام ** ووطَّنت نفسي للخطوب أمامي

---

[1] - الديوان ، ص9

[2] -ينظر عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، ص301

[3] - الديوان ،ص7

[4] - الديوان ، ص9

[5] - ينظر الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص298

[6] - الديوان ، ص139

[7] - الديوان ،ص9

[8] - عبد الله الطيب، أصداء النيل، ص12

[9] - سيبويه، الكتاب، ج2،ص205

[10] - الديوان ،ص7

وقوله أيضاً:[1]

وينعتها مسكيَّةً عنبريَّةً ** لها أَرَجٌ مثل اصطفاق المزاهر

بنية فُعُل:

يقول سيبويه: " وأما الفُعُلُ، فهو في الصفات قليلٌ، وهو قولك:جُنُبٌ"[2]

وجاء بها في قوله:[3]

لقد صحبتهم دهراً فما حدبت ** منهم عليك أوان الحاجة الحُدُب

لسوف أبكي على أيام لندرة ** كما دموعي على ما قبلها سُكُب

وقوله أيضاً:[4]

لا تأس فالناس أعداءً اللبيب وكم ** قد أنذرتك فلم تحفل بها النُذُر

وأيضاً في قوله :[5]

هل تستقل بلادٌ تستقلُّ بها ال ** فوضى ويَمْرَجُ فيها الجُهَّل الوُقُح

بنية فُعَال:

جاء بها عبد الله الطيب في قوله: :[6]

وغادرنا رُفَاتاً منــ ** ــه لا يصلح للنشر

وقوله أيضاً:[7]

ورُبَاعٌ يُشادُ فيهن بالذكــ** ر وتتلى يسُ أو حمُ

بنية فَعَال:

قال سيبويه: " وبنوا الاسم على فَعَال، فقالوا : جَبَان[8]، وجاء بها عبد الله الطيب في قوله:[9]

فأصبحت في وادي خَبَــالٍ وشُقَّةٍ ** من الغيِّ مزجور بنحس طيورها

بنية فعيل :

هذه البنية من أكثر بِنى الصفة المشبهة وروداً في ديوان عبد الله الطيب، من أمثلتها:

جاء بها في قوله:[10]

---

[1] - الديوان ، ص11
[2] -سيبويه ، الكتاب، ج2،ص205
[3] - الديوان ، ص24
[4] - الديوان ، ص24
[5] - الديوان ، ص،203
[6] - الديوان ،ص50
[7] - الديوان ،ص35
[8] - سيبويه، الكتاب، 224
[9] - الديوان ،ص36
[10] - الديوان ،ص30

وما شرف التصدُّر في قطيعٍ ** من الأنعام والنقد الدِّقَاق

وقوله أيضاً:[1]

والنيلُ ساجٍ كالحَزِين وكللتْ ** شَطَّيه كلُّ حزينةٍ مِثْكال

وقوله أيضاً:[2]

أرى أمراً دجا فاستلَّ منه ** كَمِينَ النصر كالفلق المُنير

وقوله أيضاً:[3]

فيفديه قِصَار الليل ناموا ** وما ليل المعنّى بالقصير

بنية أفْعَل:

يؤكدُ صاحب كتاب المقتضب أن بنية" أفعَل "لاتَخْرُج عن الصفة المشبهة وأفعل التفضيل، ويُشيرُ إلى ذلك في قوله" ":أَفْعلُ يقعُ على وجْهَيْنِ ": أحدُهُمَا أن يكونَ نعتًا قائمًا في المنعوت، نحو":أصْفَر"، وأحمَر، والثاني أنْ يكون للتفضيل، نحو ":هذا أفضل من زيد، والأكبَرُ من عبد الله"[4].

و"أفْعَل" الصّفة مؤنّثهُ" فَعْلَاء"، ويُكَسر على" فُعْل، نحو :أحمر : مؤنثه حمراء، وتكسيره :حُمْر، ويَكْثُرُ معنى هذه البنية في الألوان وما جرى مجراها كالخُلق الثّابتة، والحِلى كذلك [5].

ومما جاء من الصفة المشبهة في الديوان على زنة أفعل قوله:[6]

لنظرةٌ منكِ وإقبالةٌ ** من الحياةِ كُلِّها أَفْضَل

وقوله أيضاً:[7]

قنطرة الأَزْرق من خلفها الـ ** أُفُقُ عليه الشَّفق الأحْمر

وقوله أيضاً:[8]

ولا أَبْلجُ من تقوى ** ولا أدْلمُ من حُوب[9]

وقوله أيضاً:[10]

وفي نوَّارك الأصْفَر ** ألوانٌ من الحسن

---

[1] - الديوان ،ص31
[2] - الديوان ،ص32
[3] - الديوان ،ص32
[4] - ينظر أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عال الكتب، بيروت، ج3،،ص245
[5] - ينظر عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم،ص315-316
[6] - الديوان ،ص35
[7] - الديوان ،ص39
[8] - الديوان ،ص43
[9] - أي أبلج بسبب التقوى ، وأدلم أي أسود بسبب الحوب والحوب الإثم
[10] - الديوان ،ص51

بنية فَعْلاء:

هي ماكانت تدل على لونٍ، أو عيبٍ، أو حلية[1]، وهي مؤنث أَفْعَل، وما جاء به عبد الله الطيب من هذه البنية قوله:[2]

ما آسى على الحَسْناء إلا ** لأنَّ الموتَ قاهرُ كلِّ قرنٍ

وقوله أيضاً:[3]

خَلعْتَ الحُلَّةَ الخَضْرا **ءَ فالبس حُلَّةً أخرى

وقوله أيضاً:[4]

وتلكَ الحَبَّة السَّمْرا **ءُ تنشقُّ من الذعر

بنية فَيْعِل:

بنية فَيْعِل صفة مشبهة، تفيد لزوم الصفة في الموضوف وثبوتها فيه ثبوتاً استمرارياً ومن ثَمَّ فهي لا ترتبط بزمان معيّن بل صالحة لجميع الأزمنة[5]، ولكن لم نجد لها مثالاً في الديوان.

بنية فَعْلان:

ما دلَّت على امتلاء، كريَّان، وسَكْران، أو على حرارة الباطن نحو عَطْشان ...[6]، ومما جاء في الديوان من ذلك قوله:[7]

وقد أهطعتِ الجُدران ** يَقْظَانَ ومسبوتا

اسم المفعول:

هو اسمٌ مُشتقٌّ من يُفْعَل فيه ؛ أو لمَنْ وقع عليه الفعل[8]، وهو بهذا : " كلٌّ وصْفٍ مشتقٍ من فعل مبني للمجهول لازم أو متعدٍّ، مجرد أو مزيد، صحيح أو معتل، يدل على ذاتٍ أو وصف قائم بهذه الذات التي وقع عليها الفعل،[9] وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول، نحو مضروب، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: استخرج، مُسْتَخْرَج[10].

فما جاء من مصدر الفعل الثلاثي في الديوان قوله:[11]

---

[1] - الرضي، شرح الشافية،ج1،ص148
[2] - الديوان ،ص37
[3] - الديوان ،ص49
[4] - الديوان ،ص50
[5] - الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص345
[6] - أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص47
[7] - الديوان ،ص44
[8] - بدر االدين محمود بن أحمد العيني، شرح المراح في التصريف، تحقيق عبد السَّتار جواد، دت، ص129-130
[9] - صبري متولي ، علم الصرف العربي، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع، 2002م،ص101
[10] -ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3،ص137-138
[11] - الديوان ،ص41

عديني أنت يا دنيا ** فما وعدك مَصْدُوق

وقوله أيضاً:[1]

وبرقٌ لك مرموقُ ** ووجهٌ منك مَعْشُوق

وقوله أيضاً:[2]

وسيفُ الهجر من لحظك ** قد جُرِّد مسْلُولا

أما أمثلة اسم المفعول من غير الثلاثي في الديوان فهي:

من فُعِّلَ يُفَعَّل، نحو جَرَّبَ مُجَرَّب ، وماجاء منها في الديوان قوله:[3]

بسيط حواشي الود لا تستخفني ** بهارج يهواها الغويُّ المُضَلَّل

وقوله أيضاً[4]

ووُرق حمامٍ لسن في الأيكِ مُشرقٍ ** عليهن هفهافُ الحرير المُرَقَّل

من أُفْعِل مُفْعَل ، نحو أُخْرج مُخْرَج، ومثاله قوله:[5]

أقسمت بالله وآلائه ** وما حوى مُحْكَمهُ المُنْزَل

وأيضاً في قوله:[6]

فيهنَّ قد نازعت كأس الهوى ** مُتْرَعةً أمزجها بالشَّمول

وقوله:[7]

ديارُ صدقٍ غير أن ليس لي ** في سوحها غير مُقام قليل

وقوله:[8]

يطرق أبواب الكرى مُلْحِفاً ** إذ كلُّ بابٍ دُونه مُقْفَل

وفي قوله[9]:

ونُصْبحُ الماضي حين ** نُبُصِرُ المُسْتَقْبَلَا

---

[1] الديوان ،ص41
[2] - الديوان ،ص42
[3] - الديوان ،ص210
[4] - الديوان ،ص209
[5] - الديوان ، ص35
[6] - الديوان ، ص39
[7] - الديوان ، ص39
[8]- الديوان ، ص34
[9] - الديوان ،ص67

أما بنية مُفاعَل، ومُفْتَعَل، مُفْعَلَل لم أجد لهم أمثلة على الدِّيوان.

اسم التفضيل :

هو اسم مشتق مصوغ من أفْعَل للدلالة على شيئين اشتركا في صفة، وزاد في أحدهما على الآخر[1].

صوغ اسم التفضيل :

يُصاغُ هذا الاسم من الفعل الثلاثي بشروط، جمعها النحاة في قولِهِم[2]" :أن يكونَ فِعْلًا متصَرَّفًا ثُلاثِيا مُثبتًا تاما مبنيا للمعلوم، قابِلًا للتفاوت، لَيسَ الوصفُ منه":أفعَل فَعْلاء." واسم التّفضيل يأتي قِياسًا من الثلاثِي على زِنَة" أَفْعَل " الذي مؤنثه" فَعْلَى"، وما جاء على" فَعْل "نحو":خَيْر، وشَر، وحَبّ حُذِفت الهمزةُ فيه لِكَثرةِ الاستعمال[3]".

ومن أمثلة هذا الاسم في الديوان قوله:[4]

لنظرةٌ منكِ وإقبالةٌ ** من الحياةِ كُلِّها أَفْضَل

وقوله أيضاً[5]:

يبوحُ بألأسرار عجْزاً عن الصـ ** بر وكتمان لها أَجْمَل

اسما الزمان والمكان:

هما : اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على مكان الفعل أو زمانه[6]، ولهما بناءان هما: مَفْعَل، ومَفْعِل، وقد تلحقهما التاء، هذا بالنسبة للثلاثي ، أما صياغة اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي ، فتكون على زنة اسم المفعول، نحو مُستخْرَج، ومُنْطَلَق.[7]

ومن أمثلة ما جاء في الديوان من الثلاثي مَفْعل – مفتوح العين أو مكسورها – قوله: [8]

حبذاالنيل مَنْزِلاً ونخيل ** النيل والليل مُقْمِراً والنجوم

---

[1] - ينظر أوضح المسالك، ج3،ص255، والكافية في النحو، ج5،ص428، و ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص312، وابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص91

[2] -ينظر ، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3،ص175

[3] -المرجع السابق نفسه، ص175

[4] - الديوان ،ص35

[5] - الديوان ،ص34

[6] -أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص287

[7] -سيبويه ، الكتاب، ج4،ص95

[8] - الديوان ، ص35

وقوله:[1]

صددتُّ النفسَ عن مَرْعًى وبيل ** وخيم الغبّ معسول المذاق

هذا، وإن هذه البنية" أعني" مَفْعَل "تشتركُ بين الزمان والمكان والمصدر، وقد عُللَ لذلك، جاء في شرح المفصل":ويشمَلُ هذا اللفظ– مَفْعَل –المكان والزّمان والمصدر، ...وإنّما اشتركَتْ هذه الأسماء في لفظٍ واحد؛ لاشتراكِها في وصول الفعل إليها، ونصبِه إيّاها، فَلما اشتركَتْ في ذلك اشترَكَتْ في اللفظ.[2]

أمَّا من غير الثلاثي فإن الشاعر لم يأتِ بأي بنية في ديوانه.

[1] - الديوان ، ص30

[2] -ابن يعيش، شرح المفصل، ج6،ص109

المبحث الثالث

الأبنية الصّرفيَّة للجموع

الجَمْع في اللغة ":إضافةُ الشيءِ إلَى الشيءِ، وهو :اسم لجماعة الناس والجَمْعُ مصدر قَولكَ : "جَمعْتُ الشّيءَ عن تَفرِقَة، والجمْعُ والمجتمِعون وجَمْعُه جُموع والجَماعة، والجَمِيع والمَجْمع والمَجْمَعةُ كالجَمْع، وجَمَعَ المُتَفرق جمعًا :ضَم بعضَه إلى بعض [1]"

أما الجَمعُ في الاصطلاح، فهو :صِيغة مبنيّة للدّلالة على العدد الزائد على اثنين، والأصل فيه العطف كالتثنية إلّا أنّهُم عدلوا عن التكرار طلبًا للاختصار، وكان، ذلك في الجمعِ أوْلى [2]"

والذي نَفْهَمُهُ من التّعريف السّابق :أنّ صاحبَه يَنظُر إلى أن الأصلَ في الجمع العطفُ كالتثنية تمامًا، كأن تقول":قام الزيدون"، والأصلُ فيه":قام زيدٌ وزيدٌ وزيدٌ "... إلّا أنهُم حذفوا الأسماء وتركوا واحدًا منها، و زادوا عليه زيادة دالّة على الجَمعِ للإيجاز والاختصَار.[3]

والجمع في العربية على ضربين: جمع تصحيح وجمع تكسير.

أولاً – جمع التصحيح:

ويسمى جمع السلامة، وذلك لسلامة لفظ واحده من التغيير [4]، ويقسّم هذا الجمع إلى قسمين:

1– جمع المذكَّر السالم:

هو ما دلَّ على ثلاثة أو أكثر من الذكور بزيادة واو ونون، أو ياء ونون على آخره[5]، وهذا، وقد وردت بنية جمع المذكر السالم في ديوان عبد الله الطيب، كما يلي:

جاء بها جمعاً لفاعل، ومن ذلك قوله:[6]

أينُ رياضُ الود مفترة ** أنوارها يرمُقُها الناظرون

وقوله أيضاً:[7]

إذْ تسكرُ النفس من النفس لا ** يلذُّ راحاً مِثْلَها الشَاربون

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة جَمَع، والمعجم الوسيط، مادة جمع

[2]- ابن الأنباري، أسرار العربية ، ص46

[3] -المرجع السابق نفسه، ص46

[4] - ينظر، فاضل أحمد قاسم، أبنية الجموع في سيرة ابن هشام، مجلة أداب الفراهيدي، جامعة كركوك، العراق، العد الرابع ، حزيران،2010م، ص95

[5] -أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م،ج1،ص60

[6] - الديوان ، ص97

[7] - الديوان ، ص97

وقوله أيضاً:[1]

فننظم أشتات المدائن والقرى ** وتُجبى إلينا فاكهين ثمارها

وجاء به جمعاً لُمفْعِل، في قوله:[2]

وعزَّ الهوى لكنَّ قلبك وامقٌ ** ودائعَ يُعيي المُوسِرين ادِّخارها

جمع المؤنث السالم:

هو ما سلم بناءُ مفرده من الجمع، ودل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره.[3]

هذا ويعدُّ الجمع السالم – المذكر والمؤنث– من جموع القلَّة، فلذلك الجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة...[4]،

أما جمع التأنيث في ديوان عبد الله الطَّيب جاء منه على النحو التالي:

جاء به على وزن فَعْلَة في قوله[5]:

يا حبَّذا النيل إذ رفَّ الأصيل وإذ ** ماء السواقي على الروضات سكاب

وجاء على وزنه فعيلة في قوله:[6]

هل هاج شوقك وروض النيل ترمقه ** ودونَ ذلك آفاق بَعِيدات

وقوله أيضاً:[7]

كم مرة جَفْنَ من طال الصدود به ** له من الهجر أنَّات طَويلات

وجاء من اسم الفاعل من غير الثلاثي وذلك مثل بنية مُفْتَعِلة في قوله:[8]

فليثُمُ العاشقُ الولهانُ عاشقةً ** ولهى وتَهْمِي دُمُوعٌ مُسْتَهِلات

وقوله أيضاً:[9]

مُبتهِجَات يُناغين القلوب كما ** ناغى الهديل على غصنٍ حَمَامات

بنية مُفْعَلِة في قوله:[10]

ترى الرُّبا لاح إبريزُ الشُّعاع بها ** ودونها وهداتٌ مُدْلَهِمات

---

[1] - الديوان ، ص163
[2] - الديوان ، ص164
[3] -ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1،ص73
[4] - العكبري، عبد الله بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق، عبد الإله نبهان، دار الفكر، بيروت، 2001م، ج1،ص179
[5] - الديوان ، ص139
[6] - الديوان ، ص138
[7] - الديوان ، ص138
[8] - الديوان ، ص138
[9] - الديوان ، ص136
[10] - الديوان ، ص135

وجاء على بنية فُعَيْلة في قوله:[1]

أرنو إليهنَّ كالبصريِّ إذ خلعت ** ملابس الريش أترابٌ عُقَيْلات

وقوله أيضاً:[2]

ولم يقل لأُثَيْلاتٍ بمنعرجٍ ** لقد لعبت بقلبي يا أُثَيْلات

وجاء به على بنية فَعَالة في قوله:[3]

يَخْفِقْنَ كالزهرِ الريِّ في مرحٍ ** أو هنَّ في موجه الزاهي فَرَاشات

وقوله أيضاً:[4]

مبتهجات يُناغين القلوب كما ** ناغى الهديل على غصنٍ حَمَامات

وقوله أيضاً:[5]

وزرقة الطرف لو غَيْلانُ[6] غِيلَ بها ** كانت له في سوى ميَّ صبابات

ثانيا جمع التكسير:

هو ما يدل على ثلاثة فأكثر وله مفرد يُشاركه في معناه وأصوله، مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع،[7] وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغييرٍ مُقدّرٍ كَفُلْكٍ، بضم فسكون، للمفرد والجمع فزنته للمفرد كزنة قُفْل، وفي الجمع كزنة أُسْد ...أو ظاهرٍ، إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون جمع أَسَد بفتحتين، وإما بالزيادة فقط، كصِنوان، في جمع صِنْو بكسرٍ فسكون، وإما بالنقص فقط، كتُخَم في جمع تُخَمة بضمٍ ففتح فيهما، وإما بالشكْل والزيادة كَرِجال بالكسر، في جمع رَجُل بفتحٍ فضم، وإما بالشكل والنقص كَكُتُب بضمتين، في جمع كِتاب بالكسر، وإما بالثلاثة، كغِلْمان بكسرٍ فسكون، في جمع غُلام بالضم، وهو على قسمين :جمع قِلة، وجمع كثرة، فجمع القِلة يدل حقيقةً على ثلاثةٍ فما فوقها إلى العشرة، أما جمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويُسْتعمل كُل منهما في موضع الآخر مجازاً[8]

قال ابن الأنباري : " سمي بجمع التكسير على التشبُّه بتكسير الآنية؛ لأن تكسيرها إنما هو إزالة التئام أجزائها ..."[9]، هذا والجمع قسمان:

---

[1] - الديوان ، ص138
[2] - الديوان ، ص138
[3] - الديوان ، ص138
[4] - الديوان ، ص136
[5] - الديوان ، ص139
[6] -غيلان هو ذو الرمة
[7] -ينظر الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص240
[8] ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج2،ص424، وشرح ابن عقيل، ج4،ص114، وشذا العرف، ص99-98-
[9] - أسرار العربية،ص54

1- جمع القلَّة:

هو ما وضع للعدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة[1]، ونجد أن ابن مالك قد جمع الأبنية في قوله:[2]

أفْعِلةٌ أفْعُلُ ثُم فِعْلة ** ثُمت أفعَالٌ، جُمُوعُ قِلة

وهذا الأبنية التي وردت في الديوان ما يلي:

بنية أَفْعُل (بفتح الهمزة، وسكون الهمزة، وضم العين):

مما جاء من الديوان من هذه البنية، قوله:[3]

لأُبصرَ ثمَّ أُخبرَ عن أمور ** لها عن أَعْيُن البشَرِ استتار

وقوله أيضاً:[4]

ورِيعَ الناسُ ساعةَ قيل ولَّى ** وسيئت أَوْجُه بيضٌ وسودٌ

وقوله أيضاً:[5]

توثَّبُ فيه كل ذات مسافةٍ ** من الحسن فيها أَنْجُد وتعائم

وقوله أيضاً:[6]

ولا سبيل إلى السلوى وأَنْفُسنا ** من التُقَى ونزاع الغيِّ بركان

وقوله أيضاً:[7]

تلوحُ أَقْبُرُها شُعْثَ الحجارة قد ** حفَّتْ بهنَّ مودَّاتٌ وأضْغَان

بنية أَفْعَال:

مما جاء به عبد الله الطيب من هذه البنية قوله:[8]

شُغِلوا عن الأَوْتار بُحَّ صياحها ** بخسائس الأَضْغَان والأَحْقَاد

وقوله أيضاً:[9]

وأخو اللواءِ غداةَ بربر باسلاً ** في عَيْلَمٍ طام من الأَجْنَاد

---

[1] -ينظر العُكبري، اللباب على البناء والإعراب،ج1،ص179، وشرح ابن عقيل، ج4،ص465

[2] - شرح ابن عقيل ،ج4،214

[3] - الديوان ، ص192

[4] - الديوان ، ص33

[5] - الديوان ، ص18

[6] - الديوان ، ص201

[7] - الديوان ، ص200

[8] - الديوان ، ص197

[9] - الديوان ، ص196

وقوله أيضاً[1]

واعلمْ بأنَّكَ إنْ صغَوْتَ إلى الذي ** يُزهى بعاجله بنو الأَوْغاد

بنية أفْعِلة: بفتح الهمزة، وسكون الفاء، وكسر العين:

مما جاء في الديوان من هذه البنية قوله:[2]

بكى امرؤ القيسٍ من ذِكرى أحبَّته ** وللأَحْبَّةِ في جَنْبيك عِرفان

وقوله أيضاً:[3]

هُمُ العَدُوُّ لهم كيدٌ وأَلْسِنَةٌ ** ينفُذْنَ بالوخزِ ما لا تنفذُ الإِبَرُ

بنية فِعْلَة : بكسر الفاء وسكون العين:

هذه البنية لم تطرَّد في شيء ، بل سمعت في ألفاظ مُعينة، منها شِيْخَة، جمع شيخ، ثِيرة، جمع ثور، وفِتْية جمع فتى، وصِبْيَة جمع صبي، وغِلْمَة جمع غُلام"[4]

ومما جاء في الديوان قوله:[5]

وفتيةٌ قد تلوا يس في سحـــــرٍ ** وغيرهم في حشايا الليل ما ثابـــوا

2- جَـمْــعُ الكَــثْــرَةِ

هو ما دلَّ على عددٍ أكثر من العشرة[6]، وأبنية هذا الجمع في الديوان هي:

بنية فُعْل :

يرى الصرفيون أن هذه الصيغة تكون جمعاً لأفعل ومؤنثه فَعْلاء صفتين، ويكون جمعاً كذلك لأفعل الذي لا مؤنث له أصلاً، كما يكثر في الشعْر ضم عينه إنْ صحت هي ولامه، ولم يُضَعَّف[7].

جاءت هذه البنية في الديوان في قوله:[8]

وإحدى السُبْلِ سُبْلِ العلم سُدَّت ** فأولى أنت، أنت لي المنار

وقوله أيضاً:[9]

---

[1] - الديوان ، ص197
[2] - الديوان ، ص200
[3] - الديوان ، ص25
[4] -ينظر الحملاوي، شذا العرف في فنِّ الصرف،ص78
[5] - الديوان ، ص139
[6] - سيبويه ، الكتاب، ج3،ص490
[7] -ابن عقيلن شرح ابن عقيل، ج4،ص118
[8] - الديوان ، ص192
[9] - الديوان ، ص33

ورِيعَ الناسُ ساعةَ قيل ولَّى ** وسيئت أوجه بيضٌ وسودٌ

يجب كسر هذه البنية إذا جاءت جمعًا لما عينه ياء[1]، نحو بيض التي ذكرت في البيت السابق.

بنية فُعُل :

تكون بنية فُعُل جمعاً مُطرداً في شيئين : وصْفٌ على فَعول بمعنى فاعل، كصبور وصُبُر، وغفور، وغُفُر، وفي اسمٍ رُباعي بمَدَّة قبل لام غير معتلة مُطْلقاً، أو غير مُضاعفة إنْ كانت المدَّة ألفاً.[2]

ومما جاء منها في الديوان، قوله:[3]

كيف التَّخَاذُل من دهياءَ سافرةٍ ** حمراء من جُثثِ القتلى لها وُشُحُ

وقوله أيضاً:[4]

مُضَرَّجين كراماً بات مضجعهم ** من التّراب تُسوَّى فوقه الصُفُحُ

وقوله أيضاً:[5]

أبكي حزيناً فسيل الدمع مُنْهَمِرٌ ** تزجيه منِّي جُفُونٌ حُفَّلٌ دُلُح

بنية فُعَل:

وهو مطرد في شيئين: في اسمٍ على فُعْلة بضم فسكون، وفي فُعْلى بضم فسكون أُنثى أفعل كالكُبْرى، والصغرى، وشذ في بُهْمة بضمٍ، فسكون على فُعَل؛ لأنها صفة، والبُهمة الرجل الشجاع، كما شذ جمع رُؤْيا للمصدرية، ونَوْبَة، وقَرْيَة بفتح أولهما، وتُخَمةبضم، ففتح؛ لفتح عينه، على فُعَل.[6]

ومما وورد في الديوان منها قوله :[7]

فذكَّرتني قماريّ العُشَيرِ إذا ** ناحت على عُشَرٍ ورْقٌ شجيات

قوله أيضاً:[8]

ومن صُوَرٍ أُلاقيهنَّ صُوَرٍ ** من القُبح انتقبن بلا نقاب

بنية فِعَل :

تطَّرد في كل اسم صحيح ومعتلٍّ على فِعلة، نحو سِدْرة، سِدَر، ولِحْيَة، لِحَى.[9]

---

[1] - يُنظر، ابن هشام ، أوضح المسالك،ج4،ص302

[2] - ناصف اليازجي، كتاب الجمانة في شرح الخزانة، مكتبة دار البيان، بغداد ، دار صعب، بيروت، دت، ص55

[3] - الديوان ، ص203

[4] - الديوان ، ص203

[5] - الديوان ، ص204

[6] - الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص102

[7] - الديوان ، ص136

[8] - الديوان ، ص157

[9] -الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص49

ومن أمثلة هذه البنية في الديوان قوله:[1]

وقد غُودرت بين الـ ** إِحَنِ السُّودِ الغرابيب

وقوله أيضاً:[2]

هُمُ العَدُوُّ لهم كيدٌ وأَلْسِنَةٌ ** ينفُذْنَ بالوخزِ ما لا تنفذُ الإِبَرُ

بنية فِعَال : بكسر الفاء وفتح العين

جاءت في الديوان في قوله:[3]

ورِمَال كأنَهُنَّ إضيٌّ ** دراجٌ موهناً بهنَّ النسيم

وقوله أيضاً:[4]

ديارُ صدقٍ غير أن ليس لي ** في سوحها غير مُقام قليل

بنية فُعُول : بضم الفاء والعين:

مما جاء جمعاً على هذه البنية في الديوان قوله:[5]

وقُبُورٌ ثوينَ في ذلك القف ** ـر سقتهنَّ بالذِّهاب الغُيُوم

وقوله أيضاً:[6]

حبذا النيل منزلاً ونخيلُ ** النيلُ والليلُ مقمراُ والنُجُوم

وقوله أيضاً:[7]

فابكِ ما شئتَ إنَّ دمعكَ لا يلـ ** بثُ بين الهُمُوم أن يتوارى

وقوله أيضاُ:[8]

وتهظجُ أنواحُ السواقي وتستقي ** لدى النيلِ غرَّاء الثنايا بُدُورها

وقوله أيضاُ:[9]

خُيُوطهُ كأنَّها العُرُوق ** فيها الحياةُ والدَّمُ الدَّفُوق

---

[1] - الديوان ، ص43
[2] - الديوان ، ص25
[3] - الديوان ، ص35
[4] - الديوان ، ص39
[5] - الديوان ، ص35
[6] - الديوان ، ص35
[7] - الديوان ، ص38
[8] - الديوان ، ص36
[9] - الديوان ، ص73

بنية فُعَّال : بضم الفاء وتضعيف العين:

مما جاء على هذه البنية في الديوان قوله:[1]

آباؤك الزُّهَّاد في الدنيا إذا ** برقت بروق الحرص للزُّهَّاد

وقوله أيضاً:[2]

أنَّا حفظنا له عهداً إذا نكثت **عهد المودةِ بعد النأي خُلَّان

بنية فِعْلان: بكسر الفاء وتسكين العين:

مما جاء من هذه البنية في الديوان قوله:[3]

والنيل يهجس في أعماق أنفسنا ** مذ نحن في سُبَحات المهْدِ ولْدَان

وقوله أيضاُ:[4]

ولو بكيتَ لفاض الدَّمعُ واشتعلت ** من الأسى في معين الدَّمع نِيْرَان

بنية فُعْلان: بضم الفاء وسكون العين:

مما جاء هلى هذه البنية قوله:[5]

وقد أهطعَتِ الجُدْران ** يقظان مسبوتا

وقوله أيضاً:[6]

يا حبذا النيلُ أنَّى كان مُنسرباً ** وحبَّذا ثبجٌ منها وكُثْبان

بنية فَوَاعِل: بفتح الفاء والواو وكسر العين:

جاء في قوله:[7]

وجمَّل مِصْر أنَّ بها جمالاً ** على غير النَّوائِب ذا مزيد

وقوله أيضاً:[8]

والنيلُ حولك قد دفَّت غَوارِبه ** والرِّيفُ قد رفَّ فيه الأَثْلُ والبانُ

وقوله أيصاً:[9]

وشعَّ على فُؤادي وهو غرٌّ ** بَوَارِق ناره ذات الوقود

---

[1] - الديوان ، ص196
[2] - الديوان ، ص199
[3] - الديوان ، ص199
[4] الديوان ، ص200
[5] - الديوان ، ص47
[6] - الديوان ، ص9
[7] - الديوان ، ص193
[8] الديوان ، ص201
[9] الديوان ، ص194

وقوله أيضاً:[1]

ولكنَّ الرَّصين الجزل صيغتْ ** قَوَافِيه على النهج السديد

بنية فعالي: بفتح الفاء والعين وكسر اللام:

جاء في قوله:[2]

أُحيِّيه على بعد اللَّيَالِي ** بريحاني وريحان الخلود

بنية فَعَالَى : بفتح الفاء والعين واللام:

مما حاء في الديوان قوله:[3]

هل ترى من تُحِبُّ بالشَّفقِ السَّا ** حِرِ بالنِّيل زاحمتْهُ الصَّحَارَى

بنية فَعَائِل: مما جاء من هذه البنية قوله:[4]

توثَّبُ فيه كُلُّ ذات مسافةٍ ** من الحسن فيها أنجدٌ وتَهَائِم

وقوله أيضاً:[5]

وسمراء عند النيل جاذب خطوها ** تكسُّرُها في مشيها والنَسَائِم

وقوله أيضاً:[6]

وقيل هو الرَّيثُ الحكيم وخطَّةٌ ** تدارسها قومٌ صِلابُ الشَكَائِم

وقد كذبوا ما رَيْثُهُم عن درايةٍ ** ولكن جُبناً من ضعاف العَزَائِم

وقوله أيضاً:[7]

وسار بنا رأيُ الضِّعاف وهديهُم ** وما رأيهُم إلَّا الرِّضا بالهَزَائِم

بنية أفاعل : بفتح الهمزة والفاء وكسر العين:

مما جاء في الديوان من هذه البنية، قوله:[8]

ما للسنين الضاريات تكالبت ** يفريننني بمخالبٍ وأَظَافِر

---

[1] - الديوان ، ص194
[2] - الديوان ، ص193
[3] - الديوان ، ص38
[4] - الديوان ، ص18
[5] - الديوان ، ص19
[6] - الديوان ، ص213
[7] - الديوان ، ص212
[8] - الديوان ، ص33

بنية فعاليل :

جاء في قوله:[1]

وسرنا معاً نحو العيادة نبتغي ** كَلَاَلِيب فيها تَتْرُكَ الفم أصْلَعَا

وقوله أيضاً:[2]

ألا لُعِنَتْ هذِي الأعادي وفُرِّقتْ ** عَبَادِيدَ في الدنيا وقلَّ نصيرها

بنية مفاعل، ومفاعيل :

جاء في قوله جمعا لمفاعل قوله: :[3]

ما للسنين الضاريات تكالبت ** يفريننني بمخالبٍ وأَظَافِر

وقوله أيضاً:[4]

تمنَّيتُ أنِي في مرابِع إخوتي ** ودومةُ ذات السيل دوَّى خريرها

ومما جاء به عبد الله الطيب من مفاعيل قوله:[5]

حيّاك لندن ريحانٌ له أرجٌ ** من الرِّياض النضيرات المآنيف

ما إن يَجِفُّ إذا جفَّ الرَّبيع ولا ** يُمسي يُصَوِّحُهُ مَرُّ المَهَابِيف.

---

[1] - الديوان ، ص207

[2] - الديوان ، ص36

[3] - الديوان ، ص33

[4] - الديوان ، ص35

[5] - الديوان ، ص187

الخاتمة:

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بنعمه؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا –ﷺ– عبده ورسوله وخليله من خلقه وحبيبه وعلى آله وصحبه وكل من سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد، فبفضل الله أتممت هذه الدراسة للأبنية الصرفية للأفعال المتصرفة، والأسماء المتمكنة، من كتب النحو المختلفة ودراستها في ديوان أصداء النيل للبروفسور عبد الله الطَّيب فأحمدك ربي بأن وفقني لإتمام هذه الدِّراسة وأكرمتني باختيار هذا الموضوع الذي أرجو أن تكون ثمرته مفتاحاً لفهم علم الصَّرف والعمل به والفوز برضاء الكريم في جنات النعيم.

هذا وما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات، أجملها الباحث في الآتي :

أولاً النتائج التي توصلت الدِّراسة إليها ما يلي:

- شكَّل ديوان أصداء النيل تطبيقاً لموضوعات الصرف بصفة عامة؛ فقد وردت فيه أكثر الأبنية الصرفية.
- استخدم الشاعر في ديوانه جميع أبنية الفعل الثلاثي المجرَّد التي أوردها الصَّرفيُّون في كتبهم.
- كانت أبنية المجرَّد أكثر وروداً من المزيد، وأن الفعل الثلاثي المجرد أكثر وروداً من الرباعي المجرد.
- استخدم بنية " فعَل" مفتوحة العين في الماضي والمضارع، مؤكداً بما قاله الصرفيون من كثرة ورودها في كلام العرب
- استخدم في ديوانه مصادر الثلاثي القياسية والسماعية.
- المصادر القياسية أكثر وروداً من السماعية.
- لم يرد من صيغ الفعل الرباعي المزيد بحرفين :صيغة "افعَنْلَلَ."
- لم ترد في ديوانه الثلاثي المزيد بأربعة أحرف، ولا الخماسي، المزيد فيه.
- لم ترد بنية فعلَّ المجرة، وكذلك لم ترد أبنية اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي.
- لم ترد من الثلاثي المزيد بحرف، مصدر تِفْعِلة من صيغة فعل يُفَعل، ومن الثلاثي المزيد بحرفين، مصدر افْعِلال من افعل يفعل، ومن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، مصدر افعيلال من افعال يفعال، ومصدر افعيعال من افعوعل يفعوعل.
- وافق عبد الله الطيب في استخدامه للأبينة الصرفية في ديوانه ما ورد عن الصرفيين.

ثانياً التوصيات التي يقترحها الدَّارس ما يلي:

- دراسة الأبنية الصرفية في ديواني عبد الله الطَّيب، وإدريس جماع دراسة موازنة.
- دراسة الجوانب الصرفية في الجانب العلمي للصَّرف من إدغامٍ، وإبدالٍ، تثنية؛ لأنها كثيرة في الديوان.
- دراسة دلالات الأبنية الصرفية من خلال السياق اللغوي في الديوان .
- دراسة أبنية الأسماء المتمكنة في ديوان أصداء النيل دراسة إحصائية لأنها أكثر وروداً.

هذه هي أهم النتائج والتوصيات، التي وصلت إليها، فإن كان قد وفقت فما توفيقي إلَّا بالله، وإن كنت قد أخطأت فحسبي أنني اجتهدت، وعلى الله قصد السَّبيل، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

عبد الله الطيب، أصداء النيل ، مؤسسة العلامة عبد الله الطيب الخيرية للطباعة والنشر، الخرطوم، السودان، 2016م .

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، ط2، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، مصر، 1392هـ،
2. ابن أبي الربيع عبيد الله ، شرح جمل الزجاجي، تحقيق عيَّاد عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي، (د،ت) .
3. ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف ، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ، 1954م
4. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك ، متن الألفية، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت.
5. أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ، معجم التعريفات، دار الفضيلة ، القاهرة، مصر، د ت.
6. أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عال الكتب، بيروت، دت.
7. أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي ، ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1998م.

   – تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1986م.
8. أبو زكريا يحي بن زياد الفرَّاء، معاني القرآن، عالم الكتبن بيروت، ط2، 1980م
9. أبو سليمان السعدي، شرح أدب الكاتب، تحقيق محمد مرزاق، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ،
10. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين 175هـ، تحقيق :مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد– بغداد.
11. أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك راجعه وقدم له، فايز ترجيني، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،تحقيق بركات هبود ط11، 1996م.
12. أبوبكر محمد بن الحسن ابن دريد ، ت321هن الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، د ت، ج1،دت.
13. أبوبكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج، الأصول في النَّحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1407هـ، 1987م.

14. أبوحنيفة عمر الشريف، البنية الصرفية في ديوان النابغة ، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية اللغات، مكتبة اللغات، 2015م.
15. أحمد بن محمد الحملاوي ، شذا العرف في فنِّ الصرف ، ت عادل عبد المنعم أبو العباس، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2010م
16. احمد مختّار عمر، علم الدلالة، ط1 ، عالم الكتّب، l1998 م
17. إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت398هـ، الصِّحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين،ط4، دت.
18. بدر االدين محمود بن أحمد العيني، شرح المراح في التصريف، تحقيق عبد السنَّار جواد، دت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ت(911هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دون، " ت"،
19. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري، شرح ابن عقيل، تحقيق، حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، دت،
20. تركي فرحان مصطفى ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج1.
21. تمام حسَّان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973م.
22. جلال الدين أبو عمرو عثمان ابن الحاجب النحوي المالكي، الكافية في النحو، شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، دت.
23. جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، همع الهوامع، تحقيق،أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميةن ط1، ، 1418هـ، 1998م.
24. جمال الدين بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على إنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1 ،ج3، 1955م.
25. جمال الدين محمد بن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، دت، ج2.
26. الحبر يوسف نور الدائم ،عبد الله الطيب في مقالات ودراسات، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، ط1، دت.
27. خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، الحلبي، القاهرة، دت، ج2.
28. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهصة، بغداد،ط1، 1965م.

29. رضي الدين محمد الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب،تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، 1402هـ،1982م.
30. رمضان عبد الله ، الصيغ الصرفية في اللغة العربية ، مكتبة بستان الممعرفة،ط1.دت
31. زكريا بشير إمام ،عبد الله ذلك البحرالزاخر، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، السودان، ط1425،1هـ،2004م.
32. صبري متولي ، علم الصرف العربي، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع، 2002م.
33. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة،ط4،بدون تاريخ.
34. عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم التصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م.
35. عبد الله الطيب، مقدمة أصداء النيل ، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط5، 1992م.
- من حقيبة الذكريات، دار جامعة الخرطوم للنشر، ط1، الخرطوم ، السوادان، 1983م.
36. عبد الله بن الحسين العكبري، ت616، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق، عبد الإله نبهان، دار الفكر، بيروت، 2001م.
37. عبد الله بن عبد الله بن حمد الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، دت،
38. عبد الله يوسف الجُديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الرَّيَّان، بيروت، لبنان، ط2000،1م.
39. عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1973م.
40. عدنان بن ذريل، اللغة والدلالة آراء ونظريات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981م،
41. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، لكتاب :تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط 2، 1402هـ، 1982م.
42. غازي مختّار طليمات، في علم الدلالة، دار طلاس –دمشق –ط2، 2000م
43. فاضل أحمد قاسم، أبنية الجموع في سيرة ابن هشام، مجلة أداب الفراهيدي، جامعة كركوك، العراق، العد الرابع ، حزيران،2010م،
44. فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، الأردن، ط2، 1428هـ، 2007م.

45. كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ت.
46. مجدي إبراهيم محمد ، علم الصرف بين النظرية والتطبيق ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الاسكندرية، ط1، 2011م،
47. محمد الواثق ، عبد الله الطيب في مقالات ودراسات ، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، ط1، 2013م،
48. محمد محيي الدين عبد الحميد ، دروس التّصريف، المكتّبة العصرية– صيدا–بيروت،1416هـ، 1995م.
49. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات ، القاهرة ط1 ،2005م،
50. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د،ت) .
51. مصطفى عوض الله ، ذكريات ووقفات مع الأديب عبد الله الطيب ، دارجامعة الخرطوم للطباعة والنشر، ط1، 2003م.
52. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التّراث العربي، ، اتحاد الكتّاب العرب،– دمشق، 2001 م .
53. موفق الدين أبو البقاء بن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب ، ط1، 1982م.
54. ناصف اليازجي، كتاب الجمانة في شرح الخزانة، مكتبة دار البيان، بغداد ، دار صعب، بيروت، دت.
55. نور الدين عبد الرحمن الجامي، الفوائد الضيائية، تحقيق أسامة طه الرفاعي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1983م،
56. هدى جنهوشتي ، الأبنية الصرفية في شعر عامر بن الطفيل، رسالة ماجستير، 1995م.